الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

الخميس 11 غشت 2022 الموافق 13 محرم 1444 العدد 13.219

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي

نائب الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة:
المغرب يعمل بشكل متواصل للحفاظ على السلام في إفريقيا
03

ألعاب التضامن الإسلامي
المغرب يعانق الذهب

11

كسر الخاطر
المغرب والسلام الإفريقي: الحالة الجزائرية

عبد الحميد جماهري hamidjmahri@yahoo.fr

في الحقيقة، ليس للمغرب أن يطيل الدفاع عن عمله من أجل السلام في إفريقيا، ولا أن يعيد إلى الأذهان، بالرغم من نجاعة تمرين ديبلوماسي مثل هذا في المحافل الدولية، ما قام ويقوم به منذ استقلت دولته وأغلب دول إفريقيا.

ومع ذلك تقدم نائب الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر القادري، أول أمس الثلاثاء بنيويورك، أمام مجلس الأمن المنعقد تحت عنوان «السلام والأمن في إفريقيا.. تعزيز القدرات من أجل استدامة السلام»، لكي يوكد أن المغرب يعمل، وتنفيذا للتوجيهات السامية لجلالة الملك محمد السادس، بشكل متواصل من أجل الحفاظ على السلام وتعزيزه واستدامته في القارة الإفريقية، وعدد كل ما يقوه به المغرب في هذا الباب.

وقد كان من الممكن، والعالم يتابع إصرار المغرب على تنقية الأجواء في شمال إفريقيا، إعطاء نموذج الحالة الجزائرية...

للمرة الثانية في ظرف سنة واحدة يتوجه ملك المغرب باليد الممدودة إلى الجارة الشرقية الجزائر، ويخص بالتحديد الرئاسة الجزائرية بالدعوة للعمل على تجاوز الوضع المتجمد بين البلدين.

وبلغةٍ مزجت بين القلب المغاربي والعقل الجيواستراتيجي، اختار العاهل المغربي مناسبة الخطاب السنوي لعيد العرش، يوليوز 2022، الذي يفتح أفق انتظار كبير في كل سنة، داخل وخارج المغرب لكي يدفع باتجاه الانفراج بين البلدين.

وكانت الدعوة واضحة بلا لغة موارِبة حيث دعا إلى إعادة العلاقات الأخوية بين الدولتين في إطار من الاستقرار السياسي المطبوع بالتعاون والتعايش بين الشعبين الشقيقين بما يحقق لهما المزيد من الرخاء والنماء والتقدم والازدهار»... لغة واضحة أيضا في الهدف منها، متمثلا في الاستقرار السياسي، وهو مايعني أن سماء المغرب الكبير تلبدت بكل غيوم اللاستقرار ونُذر التوتر التي تنفتح على كل الاحتمالات السيئة...

وفي السنة الماضية، أيضا، كان الخطاب قد اختار في عز التوتر والتصعيد والخطاب الحماسي الحربي، أن يطلق مبادرة حسن الجوار وبناء الثقة...

كان الملك محمد السادس يدرك بأن جزءا من رأيه العام، قد تأثر بالحملات المتبادلة وبارتفاع منسوب العداء، ودعا مباشرة إلى تجنب الإساءة إلى الجزائر والجزائريين، ووقف الحملات غير المسؤولة، وكانت الدولة نفسها قد أعطت النموذج من خلال إعلامها الرسمي الذي يتفادى أي تجريح...

الدعوة الحالية هي في عمقها تحيين الدعوة التي أطلقها العاهل المغربي باتجاه الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في يوليوز 1202، بهدف تشكيل «آلية سياسية مشتركة للحوار من أجل تجاوز الخلافات« القائمة بين الجارين، تاركا للرئيس الجزائري صلاحيات تحديد التوقيت والصيغة المناسبة لتفعيل هذه الآلية، كما جدد في هذه السنة تطلعه» للعمل مع الرئاسة الجزائرية، لأن يضع المغرب والجزائر يدا في يد، لإقامة علاقات طبيعية، بين شعبين شقيقين، تجمعهما روابط تاريخية وإنسانية، والمصير المشترك»، مرفوقة بدعوة إلى وقف الحملات الإعلامية وشحن النفوس وتأجيج الوضع بما لا يسمح بالتحكم فيه، وتفادي تحويل الخلاف السياسي إلى «موجة عمق» شعبية قد تفرغ الماضي من جوهره الأخوي وتشل المستقبل، وتحرق السابق واللاحق...

وقد صار من نافل القول التذكير بأن الفترة مابين 30 يوليوز 2021 و30 يوليوز 2022، عرفت ارتفاع درجات التوتر،

وكانت سنة متوترة حقا، بين القطيعة الديبلوماسية من جانب واحد والتمرينات العسكرية والتراشق الإعلامي، لاسيما الشعبي منه، والزيادة في الانفاق العسكري بما يتراوح بين 8 % و12 %، وهي أجواء لا تسعف في وضع تصور عقلاني وموضوعي لقراءة الحاجة القصوى للمصالحة، في سياق تفاقم الوضع الجيواستراتيجي في المنطقة، وحِدَّة المواجهات بين الكتل العسكرية ما بين موسكو من جهة وواشنطن والناتو من جهة ثانية، وقد انعقدت قمة الناتو على مقربة من البلدين، في وقت ارتفعت حدة المواجهة بين إسبانيا والاتحاد الأوروبي من جانب والجزائر من جانب ثان، بعد أن كان المغرب قد عرف نفس السيناريو منذ سنة مضت، في عز التوتر بين مدريد والرباط...

رأى الكثير من أصحاب القرار في المغرب أن دعوة الملك هي دعوة لعدم السقوط في دوامة المحاور الاستراتيجية، التي نشطت من جديد على ضوء الأزمة الروسية الأوكرانية، والتي أصبح حوض المتوسط وشمال إفريقيا مسرحا لها من جديد...

إصرار المغرب وملكه على المصالحة الثنائية، قد نجد جذوره ومنشأه، في تقدير الموقف الذي قام به الملك في أحد خطاباته السابقة، في وضوح غير مسبوق، عندما نبَّه إلى أن القوى العظمى تجد مبررات للتدخل واستصغار بلدان المنطقة...

فقد تحدث العاهل المغربي في خطاب الجمعة 20 غشت 2021 عن كون المغرب «يتعرض، على غرار بعض دول اتحاد المغرب العربي، لعملية عدوانية مقصودة»، مشيرا إلى أن بعض الدول، «خاصة الأوروبية»، التي تعد «للأسف من الشركاء التقليديين، تخاف على مصالحها الاقتصادية، وعلى أسواقها ومراكز نفوذها، بالمنطقة المغاربية».

بل إنه برَّأ أنظمة الدول المغاربية من كونها أصل المشكل، بل نَسَبه إلى بعض القادة الأوروبيين الذين لم يستوعبوا بأن المشكل ليس في أنظمة بلدان المغرب الكبير، وإنما في أنظمتهم، التي تعيش على الماضي، ولا تستطيع أن تساير التطورات».

ولعل الإصرار المغربي، كما طابعه العقلاني، يروم قراءة مشتركة في بناء فهم موحد لمتغيرات المنطقة، والتحرر من إرث لم يساهم فيه القادة الجدد في المغرب وفي الجزائر، وتحكمت فيه ظروف الماضي والصراع التنافسي على الريادة.

كما أن الإصرار المغربي قد يجد جذره السياسي في القمة العربية، والتي من المنتظر أن تحتضنها الجزائر، وفي سياقه تسعى الرباط إلى التعبير عن الاستعداد في المجهود المطلوب لتوفير شروط تنقية الأجواء...

الرد الجزائري الرسمي والصريح، ما زال لم يصدر بعدُ، وقد كانت المناسبة سانحة للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، يومين بعد الخطاب - الدعوة لكي يتفاعل في حوار أجراه مع وسائل إعلام جزائرية لكنه فضل الصمت وعدم الرد، وفي نفس الوقت أعربت المنابر الإعلامية الجزائرية عن ردود فعل تراوحت بين التشكيك في الدعوة أو التجاهل بدعوى أنها لا تمثل حدثا...

وتظل القضية الوطنية الأولى للمغرب الصحراء، في صلب الخلاف، وهي تفاحة الخروج عند كل منعطف، وإذا كان من البديهي أنه لا يمكن توسل طريق للحل إلا بالحوار، من أجل وضع كل النقط الخلافية على مائدة التفاوض، وفتح مسارات التفاهم بعيدا عن هذا الجوهر الملتهب، إن من الممكن، بالنسبة للمغرب»، الفصل بين القضية الوطنية للصحراء وباقي عناصر العلاقة، ما دامت القضية معروضة على الأمم المتحدة و«بتعبير مغربي» القضية المعلقة تطيح، أي كل قضية عالقة لا بد أن تسقط ذات يوم، كما عبر عن ذلك أحد القادة الوطنيين سابقا...

ولعل من حسنات الدعوة، (في منطق حرب أولها الكلام)، الحديث الصريح لملك المغرب عن رفض أي هجوم أو إساءة للجزائر والجزائريين إعلاميا وإلكترونيا أو بغيره من الوسائل، والواضح أن القيادات العاقلة، والتي تحتاجها الشعوب في وقت التصعيد هي التي «تصحح» عواطف شعبها ولا تشتغل عليها أو تحوِّلُها إلى استثمار سياسي، وقد عانت الشعوب العربية عموما من الأنظمة التي تنقصها الشرعية فتسعى إلى استنبات الشعور العدائي بالبحث عن العدو الخارجي، وتحويله إلى مشروع سيادي وإسمنت للحمة الوطنية.

ولا شك أن هناك حاجة جيواستراتيجية للعقل وتعطيل الغرائز التناحرية في الفضاء المغاربي لما لـ «اللامغرب» من كلفة سياسية واقتصادية وإنسانية... إلخ.

قطاع السيارات في النصف الأول من 2022: ارتفاع الصادرات بنسبة 30,1 % بما مقداره 52 مليار درهم

03

أفاد مكتب الصرف بأن صادرات قطاع السيارات بلغت 52,84 مليار درهم خلال النصف الأول من سنة 2022، بارتفاع بنسبة 30,1 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من السنة الماضية.

وأوضح المكتب في مذكرته الأخيرة حول المؤشرات الشهرية للمبادلات الخارجية برسم يونيو الماضي، أن هذه الصادرات بلغت في متم يونيو 2022 أعلى مستوياتها في نفس الفترة خلال السنوات الخمس الماضية.

وأضاف المصدر ذاته أنه مع ذلك، فقد تراجعت حصة مبيعات هذا القطاع من إجمالي الصادرات بـ2,1 نقطة.

الوسيط يحذر من «تسليع الخدمات الصحية» وإخضاعها لمنطق «السوق»

02

حذر «الوسيط من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان» من «تسليع الخدمات الصحية» واخضاعها لمنطق «السوق». كما اقترح، في بيان له، إعادة تدقيق وضبط أدوار القطاع الخاص في المجال الصحي والتأكيد على مبدأ الخدمة العمومية في المجال الصحي كأساس، وأن دور القطاع الخاص ينبغي أن يستجيب لهذه الفلسفة ضمن إطار تعاقدي مع الدولة.

وجاء في البيان أن «الوسيط من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان»، ومن خلال متابعته وتقييمه للسياسات العمومية من منظور حقوق الإنسان، وبعد إصداره لتقريره الموضوعاتي حول «رصد وتقييم السياسة الصحية بالمغرب خلال ولايتين حكوميتين 2016-2011 و2021-2016»...

ما بين 41 و 45 درجة غدا الجمعة وبعد غد السبت بعدد من الأقاليم

الأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة: يوليوز 2022 بين الأكثر حرارة في العالم
3/2

سربات الخيل وفصل الصيف
موسم الرحيل إلى «محارك التبوريدة» وساحات «الفنتازيا»

07

ابتدائية مراكش تصدر أحكامها في حق أفراد شبكة لقرصنة المعطيات الشخصية والبنكية

أصدرت المحكمة الابتدائية بمراكش في جلستها، ليوم الثلاثاء 9 غشت الجاري، حكمها في حق عناصر شبكة اتهمت من قبل النيابة العامة بأفعال ترتبط بالقرصنة المعلوماتية للمعطيات الشخصية من هواتف عدد من الضحايا باستعمال تطبيقات ذكية.

وقضت المحكمة بسنة واحدة نافذة في حق صاحب محل لإصلاح الهواتف بمراكش، وثمانية أشهر في حق متهم ثان، كما أدانت المحكمة مستخدما سابقا بشركة للاتصالات بأربعة أشهر نافذة، ومتهمين اثنين أحدهما مستخدم بشركة للاتصالات بستة أشهر نافذة...

02

إحباط تهريب 17.970 قرصا طبيا مخدرا بميناء طنجة المتوسط

تمكنت عناصر الشرطة بمنطقة أمن ميناء طنجة المتوسط، بناء على معلومات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، من إحباط محاولة للتهريب الدولي ل 17.970 قرصا طبيا مخدرا من نوع «ريفوتريل».

وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أنه قد جرى حجز هذه الشحنة من المؤثرات العقلية في أعقاب عملية المراقبة التي باشرتها عناصر الأمن الوطني على متن مقطورة شاحنة للنقل الدولي للبضائع مرقمة بالمغرب، مباشرة بعد وصولها على متن رحلة بحرية قادمة من أحد الموانئ الإسبانية...

لكل مدينة حكاية، ولصيف الدار البيضاء حكايات

أحمد المديني

1

لا أذكر أين قرأت أو سمعت القول التالي:» كلُّ واحد منا عنده حكايةٌ دفينة لا يجرؤ أن يحكيَها». أعوذ باللهِ من قولة أنا، كنت في سالف الدهر من هذه الزُّمرة، أسمع أرى أدخل في المعترك أحيانا وتتراكم عندي الأشياء، أخبّئها تحت المِخدّة، أدسُّها في جوارير رأسي، منها ما أخزنه في خوابي الذاكرة، وبعضها أبعثره في المجالس بين العامة والخاصة، ولم أنتبه وقتها أن اللسان مثقوب، ثمّةَ من يلتقط ما يسقط منه، يسيل، وكنّا يومئذ نعيش في ليل طويل.

2

في زمن آخر ضاق الصدرُ بما حمل، والأرضُ بما رحُبت، فوقع الـ (big bang) الأدبي في تاريخ القصة المغربية عندما تفجّر «العنف في الدماغ» (1971) يتذكره العارفون والمصابون. لم يكن إلا أول السيل وتركته ينهمر، فنحن الذين عشنا في تلك الأزمنة كنا سيولا جارفةً وحممَ براكين، يحصدوننا بالليل والنهار ونعود ننبتُ شوكا تحت أقدامهم وأجساداً تتناسخ تحت سياطهم، نجوع ويبلعون، نتلظى ويُعربدون، وعشنا سادةَ الدار البيضاء نكبُر بنَخوة وجنون.

3

لا تأتي الكتابة من لا شيء، لا من كلمات ملفّقة، منمّقة، مستعارة من فقاعات على سطح برك آسنة، هي الحجرُ اليرسو في عمق الوادي ويُصادَ صقيلا بعين صافية ويُترك ليتخمّر لينضجَ كأجود الغلال في سلال الذكريات، عش أولا واعرف كيف تعيش، وانخل كلماتك نَخْلَ الحَبّ من الزؤان، ولا تحفل بالكثير من الهشيم، لا تسبق خطوك خشية أن يفوتك الأوان، إلا ابتُليت واصطَليت وتفقهتَ وتجشمتَ الصبرَ وامتحنكَ الدهر، وشربتَ أولا من معين الحياة.

4

تعالوا معي وعودوا جميعا إلى معين الحياة، تلك الطفولة، كيفما كانت، تأتّت، فهناك صغتَ نفسك، وجُبلتُ من أول صلصال، حتى ولو لم تنل، مثل أغلبنا، إلا الفتات، تأتي عليّ أوقاتٌ ألعق أصابع دهشتها طراوتها وبساطتها، وحتى إذقاعها ومنها استرجع وجهي صفحة بيضاء، الحقيقة لا أذكره فلم أكن أنظر إلى المرآة، ليس مثل هؤلاء النزقين اليوم يفطرون وينامون على سحناتهم وهم بعد يلثغون، يستعجلون القمة في أعلاها يعانقون الخواء، كنا أبناء التراب.

5

نسيت الحكاية، فهكذا لُعبتُها، تُسلس لي القياد فما ألبث أتركها، هذا عندي بعضُ متعتها، لم نعشْ ونعرف أيّ شيء متصل ما عدا أسر تحكمنا وسلاسلَ تقيّدنا، ومن زَغْبَه الله وفكّر أن يختلف تبّاً له خرج عن طاعة السلسلة، لن يتّبع قصته إلا من شَذّ مثله، يلهثون نحو النهاية في حكاية غامضة البداية، من يتذكرها، يتتبع مراحلها منا، نحن جيلُ الصدفة والاحتراق، لذا لا تنطفئ في أفراننا الرّغاب والاشتياق، ونواصل غزلَ خيوط الحكاية في انتظار خروج الدخان!

6

في زمن مضى، لم يكن في الدار البيضاء أغنياء ولا فقراء. كانت مدينة أولا سكانُها هم سادتُها متعايشون وبسطاء. مدينةٌ بحدودٍ وقوانينَ وأعراف وأخلاق ولغة وثقافةٍ بنسَق واتّساق. الحداثة المغربيّة التي يُتشدقُ بها المتفيهقون ولدت في الدار البيضاء، ولم نكن بحاجة إلى شقشقة لسان ورطانات مستوردة كي نسميها لأنّا ترعرعنا فيها وبين باب الكبير[ساحة محمد الخامس] وساحة مرس السلطان أنشأناها قبا أن يعوم الطوفان؛ بحرُها كان لنا نحن الحيتان!

7

إن كنت بيضاوياً لا تحتاج إلى أحلام، البحر أفقٌ وامتداد، هو الوجهة يوم الأحد، حيث يتجلى الجسد الفرد، وللغمْر فريقًا الرجاء والوداد. لم نكن أغنياء ولا فقراء، أطفالا ويافعين كراماً بريالات وإباء، البحر بحار لنا منه نصيبٌ موزع كالأرزاق، بحر مريزيقة للشعب، مسبحُه صهريجٌ ضخم لا عجب يتكرر هذا في الرباط فالشعب هو الأصل يبقى ويتجدد، نسبح ونغرق سيان، لا أحد يهتم، الأجدر بالشعب أن يغرق، لهم بحار ولنا قِفار، وكنا نزاحمُهم نكاية ونمرح.

8

ربما يتذكر أخي الأصغر كيف ترادفنا كثيرا على دراجة صدئة، من شارع فيكتور هوغو إلى شاطئ عين الدياب، بجسدين ضئيلين نطوي الكلمترات، وحين نصل نراه شاسعاً نتملّكه وأذرعُنا أجنحةٌ تسبح فيه، ونظن أننا نملك الدنيا، نتقلب في الرمل ونصنع منه قصورا، ها ها، وندّاري جوعنا بزهيد الزاد، وإذا دنا شفقُ المغيب نمتطي الدراجة زيط زاط ونعود سعداء، أسعد من ساكنة فيلات حي أنفا المخفيين فيها كاللصوص، بينما ننام قريري العين.

9

أعواما طويلة ظل شاطئا عين الدياب وببسي كولا في الصيف مهرجانا مفتوحاً، للسباحة والاستجمام نهارا، وللسّهر والمباهج غناءً وركزاً حتى مطلع الفجر، بالمجان. فيهما وامتداداً إلى صخرة سيدي عبد الرحمن تُنصب خيامُ بيضاوة، مجتمعٌ آخر يتململ تحت الشمس وغزَلٌ يُطرز بين نظرات الفتيان وتنهّد الفتيات، وفي منتصف الليل يصل المارشال قيبو في العزف مع بوشعيب زنيكة إلى بوابة القمر، فيما بوشعيب البيضاوي يصدح، وتشرب كأسَها البحار.

10

أعواما طوالا عشنا حيارى ماذا نفعل بحبنا وعطشنا باكتظاظ مطامحنا تتراكم فوقنا جبالا من الآلام ونصعدها تلال أحلام الله وحده يعلم كم شربنا من مُدام وغمسنا في نزف دمًنا هو الإدام، صيف الدار البيضاءِ عراء، لا نهارُه يُشبعنا وليلا نجنّن «شيخات بن عبد السلام» من العُواء. نعلّم النشء ونكتب القصيدةَ والقصةَ والمنشورَ أمامنا وعدُ ابن بركة منارٌ إن اشتد الديجور، وشعرُ خبّ لأحمد الجوماري وهو يثور، والمجاطي سيد ليل الدار البيضاء لنا قيثارةٌ ودثار.

11

قليلا ما كنا أحرارا. كثيرا ما قيّدونا، عصبوا العيون، ورمونا في غيابة الجُبّ، فنشمّ في جلودنا حريق الفصل قذراً ينز، ونأكل البقّ من سغب، وفي الخارج نسمع قهقهاتهم تنزّ يقذفوننا بقاموس البغاء حيث تربوا. رأيت من يحبو ولم أكبُ، مُنعت من التحليق أصيافا لما أويت مصطفى القرشاوي المطارد إسرافاً، يلهثون خلف الظلال أشباحا وأسيافا. هل تعلمون لماذا؟ يقولون من أجل استتباب الأمن العام الذي يُخل به العوام، ونسُوا أننا رجال الدار البيضاء!

12

يُفحمني المجاطي فلا أطلب المزيد، هُراءً بعده تستزيد، ماذا لو تعلمنا الصمت عند باب البيان: «وها أقبل الصيف يطرق بالشمس أبوابك المقفلة/ وها أقبل الصيف/ فانتعشت في الكهوف الجنائز/ والتحمت بالجنائز أنسجة الراية المشعلة(...) وأنت على الضفة الألف مُبحرةً في السُّعال/ وفي عثرات الرجال(...) فيا أختَ غرناطة الجوع/ شُقّي قميصي/ امسحيه على جبل الرّيف/ واستخلصي من بقاياي شيئا/ سوى الخمر والشهوة النّابحة» صدقتَ والله، إنك الشاعر.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الوسيط يحذر من «تسليع الخدمات الصحية» وإخضاعها لمنطق «السوق»

حذر «الوسيط من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان» من»تسليع الخدمات الصحية» واخضاعها لمنطق «السوق». كما اقترح، في بيان له، إعادة تدقيق وضبط أدوار القطاع الخاص في المجال الصحي والتأكيد على مبدأ الخدمة العمومية في المجال الصحي كأساس، وأن دور القطاع الخاص ينبغي أن يستجيب لهذه الفلسفة ضمن إطار تعاقدي مع الدولة.

وجاء في البيان أن «الوسيط من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان»، ومن خلال متابعته وتقييمه للسياسات العمومية من منظور حقوق الإنسان، وبعد إصداره لتقريره الموضوعاتي حول «رصد وتقييم السياسة الصحية بالمغرب خلال ولايتين حكوميتين 2016-2011 و2016-2021 »، وبعد اطلاعه ودراسته لمشروع القانون الإطار رقم 06.22 المتعلق بالمنظومة الصحية الوطنية، والذي أحيل على أنظار مجلس المستشارين من قبل الحكومة، بعد أن نال موافقة المجلس الوزاري المنعقد بتاريخ 13 يوليوز 2022، يسجل ما يلي:

أولا: تقييمه الإيجابي للمشروع في مجمله، ولا سيما تأكيد ديباجته على المرجعيات الحقوقية ذات الصلة بتأصيل الحق في الصحة وخاصة العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الذي تؤكد الفقرة الأولى من المادة 12 منه، على إقرار الدول الأطراف في هذا العهد ب: « حق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية يمكن بلوغه»، كما تؤكد آخر فقرة من نفس المادة على مسؤولية الدول الأطراف في: « تهيئة ظروف من شأنها تأمين الخدمات الطبية والعناية الطبية للجميع في حالة المرض».

ثانيا: انطلاقا من ملاحظته بشأن ديباجة مشروع القانون الإطار الغنية والمكرسة للمقاربة الحقوقية في التعاطي مع الشأن الصحي الوطني، فإن «الوسيط» يقترح تحصين هذا الاختيار بالتنصيص صراحة على أن «الديباجة جزء لا يتجزأ من هذا القانون» حتى تكون مرجعا في تطبيقها تطبيقيا سليما، وكذا المراحل اللاحقة لتطبيق هذا الفصل والنصوص التشريعية التي يحيل عليها.

ثالثا: يؤكد «الوسيط» وانسجاما مع ما جاء في ديباجة مشروع القانون الإطار، على أن تحيل المادة الأولى منه على العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولا سيما المادة 12منه.

رابعا: انطلاقا من مقتضيات اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والقانون الإطار رقم 97.13 المتعلق بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بها، فإن «الوسيط» يقترح أن تضاف إلى المادة 2، ضمن أهداف الدولة في المجال الصحي وضمن تدابير التمييز الإيجابي لفائدة فئة الأشخاص في وضعية إعاقة، ولوج هذه الفئة بالأسبقية لكل الخدمات الصحية وإدراج نفس المبدأ بالمادة 4.

خامسا: انطلاقا من الأهمية الاستراتيجية للقطاع الصحي وتفاديا لكل الانحرافات والممارسات الهادفة إلى «تسليع الخدمات الصحية» وإخضاعها لمنطق «السوق»، يقترح «الوسيط» إعادة تدقيق وضبط أدوار القطاع الخاص في المجال الصحي والتأكيد على مبدأ الخدمة العمومية في المجال الصحي كأساس، وأن دور القطاع الخاص ينبغي أن يستجيب لهذه الفلسفة ضمن إطار تعاقدي مع الدولة.

سادسا: يعرب «الوسيط» عن تخوفه بشأن التباطؤ الذي يمكن أن يطال دخول هذا القانون الإطار حيز التنفيذ، لا سيما بعد أن ربطت المادة الأخيرة منه (المادة 33) بين إعماله وبين صدور النصوص التشريعية المتخذة لتطبيقه.

طنجة المتوسط ؛ توقعات بارتفاع وتيرة العبور أواخر غشت

تتواصل عملية العبور "مرحبا 2022" على مستوى ميناء طنجة المتوسط في "ظروف جيدة"، في ظل توقعات بارتفاع الوتيرة خلال الأسبوع الأخير من شهر غشت الجاري.

واتخذت السلطة المينائية لطنجة المتوسط التدابير اللازمة لتدبير مرحلة المغادرة ضمن عملية "مرحبا 2022"، حيث دعت كافة المسافرين إلى الاطلاع على توقعات حركة العبور المتوفرة عبر الموقع الإلكتروني والتطبيق الخاص بالهواتف المحمولة، والاستعداد لرحلة العودة قصد تجنب فترات الانتظار الطويلة وخاصة فترة الذروة المرتقبة بين 25 إلى 30 غشت الجاري، طبقا للجدول الزمني المنشور.

وشددت السلطة المينائية على ضرورة التوفر على تذكرة عودة صادرة عن الشركة البحرية الخاصة بهم، تتضمن تاريخ وساعة العودة ، وذلك قبل التوجه إلى الميناء.

وتوقع مدير ميناء طنجة المتوسط للمسافرين، كمال لخماس، في تصريح للقناة الإخبارية M24، التابعة لمجموعة وكالة المغرب العربي للأنباء، أن تشهد مرحلة المغادرة من عملية مرحبا "عودة كثيفة" خاصة خلال الأسبوع الأخير من شهر غشت (من 25 إلى 31 غشت) داعيا جميع المسافرين إلى ضرورة برمجة تواريخ سفرهم أخذا بعين الاعتبار توقعات عملية العبور، وضرورة التوفر على تذكرة محددة التاريخ قبل التوجه إلى الميناء. في السياق ذاته، أبرز السيد لخماس أن عملية مرحبا 2022، تمر في "ظروف جيدة بفضل تضافر جهود جميع المتدخلين".

وعاينت قناة M24 انسيابية عملية العبور بالميناء سواء في اتجاه دخول المغرب أو المغادرة نحو موانئ الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط، إذ ينهي المسافرون، الراجلون أو على متن العربات، إجراءات المراقبة الحدودية والجمركية في دقائق معدودة قبل مواصلة الرحلة.

وأكد لخماس على أن الميناء استقبل منذ انطلاق عملية مرحبا في 5 يونيو الماضي أزيد من 760 ألف مسافر في اتجاهي الدخول والمغادرة، مبرزا أن هذا العدد سجل زيادة قدرها 10 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من سنة 2019.

ويؤمن النقل من وإلى ميناء طنجة المتوسط للمسافرين أسطولا بحريا بطاقة استيعابية يومية للنقل تصل إلى 40 ألف مسافر و 10 آلاف سيارة نحو ميناء الجزيرة الخضراء (جنوب إسبانيا)، إلى جانب تعبئة البواخر البعيدة المدى بسعة نقل أسبوعية تبلغ 20 ألف مسافر و 7000 سيارة على الخطوط البحرية مع إسبانيا (ميناء برشلونة) وإيطاليا (ميناء جنوة) وفرنسا (مرسيليا وسيت).

وتم وضع العديد من آليات التواصل رهن إشارة المسافرين لتمكينهم من البقاء على اطلاع دائم على المستجدات المتعلقة بميناء طنجة المتوسط للمسافرين، ولاسيما شبكات التواصل الاجتماعي والموقع الإلكتروني (www.tangermed-passagers.ma) وتطبيق الهاتف المحمول وإذاعة طنجة المتوسط (على التردد 100 FM وعلى الانترنت).

يذكر أن ميناء طنجة المتوسط للمسافرين استفاد من فترة الإغلاق بسبب الوباء لإجراء التحسينات اللازمة على نظام الاستقبال، حيث تم تخصيص غلاف مالي يصل إلى 150 مليون درهم لدعم البنية التحتية وتجويد عملية العبور بما يضمن الانسيابية، ويزيد في قدرات استقبال وراحة المسافرين.

ما بين 41 و 45 درجة غدا الجمعة وبعد غد السبت بعدد من الأقاليم

أفادت المديرية العامة للأرصاد الجوية، بأنه من المرتقب أن تعرق عدد من أقاليم المملكة يومي الجمعة والسبت القادمين طقسا حارا (بين 41 و 45 درجة).

وأوضحت المديرية، في نشرة إنذارية من مستوى يقظة برتقالي، أنه سيتم تسجيل درجات حرارة تتراوح ما بين 41 و 45 درجة، بعد غد الجمعة بكل من فاس، ومولاي يعقوب وصفرو، وتاونات ومكناس، والحاجب، والفقيه بن صالح، وخنيفرة، وبني ملال، وخريبكة، وسطات، وقلعة السراغنة، والرحامنة، ومراكش، وزاكورة، وتارودانت وطاطا.

وأضافت المديرية، في النشرة ذاتها، أنه سيتم أيضا تسجيل نفس درجات الحرارة يوم السبت كل من تاوريرت، والناظور، وكرسيف، ووجدة-أنجاد ، وبركان ، والدرويش، وتاونات ، وصفرو، وتازة، وخريبكة، وبني ملال، والفقيه بنصالح، وخنيفرة ، وزاكورة وطاطا.

هبة ملكية للشرفاء الأمغاريين بمناسبة موسم مولاي عبد الله أمغار

سلم سعد الدين سميج المكلف بمهمة بالحجابة الملكية، أول أمس الثلاثاء، هبة ملكية لفائدة الشرفاء الأمغاريين بمناسبة موسم مولاي عبد الله أمغار.

واستفاد من هذه الهبة الملكية المقدمة بمناسبة موسم مولاي عبد الله أمغار المنظم إلى غاية 12 غشت الجاري بالجماعة القروية مولاي عبد الله (إقليم الجديدة)، ما مجموعه 267 شخصا من بينهم العشرات من الأسر المعوزة والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بهذه المنطقة. بعد توزيع الهبة الملكية بمقر إقليم الجديدة لفائدة حفظة القرآن الكريم وأشخاص مصابين بمرض السكري والقصور الكلوي، قام المكلف بمهمة بالحجابة الملكية والوفد المرافق له، بزيارة ضريح مولاي عبد الله أمغار، حيث رفعت أكف الضراعة إلى العلي القدير بأن يحفظ أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس ويمده بالنصر والتمكين، وأن يحفظه وكافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة.

كما تم بالمناسبة، تسليم هبة ملكية لمقدم زاوية الأمغاريين، خلال حفل ديني أقيم بحضور على الخصوص، الكاتب العام لعمالة إقليم الجديدة محمد العطياوي، ورؤساء المجلس الإقليمي وجماعة مولاي عبد الله، والمندوب الإقليمي لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ورئيس المجلس العلمي بالإقليم، وعمداء زاوية الأمغاريين، وممثلي السلطات المحلية، بالإضافة إلى شخصيات مدنية وعسكرية.

وعبر الشرفاء الأمغاريون خلال هذا الحفل الذي تميز بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم والأمداح النبوية، عن مشاعر الولاء والإخلاص لجلالة الملك محمد السادس، أمير المؤمنين، وتعلقهم الراسخ بالعرش العلوي المجيد.

ويعود الاحتفال بموسم مولاي عبد الله أمغار لمئات السنين، إذ يعتبر من أكثر التظاهرات الدينية والثقافية جاذبية وثراء في المملكة. وتحتفل قبائل دكالة بهذا الموسم تخليدا لذكرى الولي الصالح مولاي عبد الله أمغار بجماعة مولاي عبد الله الواقعة بين الجديدة وسيدي بوزيد.

ويتضمن برنامج هذا الموسم احتفالات متنوعة تتراوح بين الأنشطة الدينية والتراثية والفلكلورية.

ابتدائية مراكش تصدر أحكامها في حق أفراد شبكة لقرصنة المعطيات الشخصية والبنكية

مكتب مراكش:عبد الصمد الكباص

أصدرت المحكمة الابتدائية بمراكش في جلستها، ليوم الثلاثاء 9 غشت الجاري، حكمها في حق عناصر شبكة اتهمت من قبل النيابة العامة بأفعال ترتبط بالقرصنة المعلوماتية للمعطيات الشخصية من هواتف عدد من الضحايا باستعمال تطبيقات ذكية.

وقضت المحكمة بسنة واحدة نافذة في حق صاحب محل لإصلاح الهواتف بمراكش، وثمانية أشهر في حق متهم ثان، كما أدانت المحكمة مستخدما سابقا بشركة للاتصالات بأربعة أشهر نافذة، ومتهمين اثنين أحدهما مستخدم بشركة للاتصالات بستة أشهر نافذة. وقضت في حق متهمين آخرين متابعين في نفس الملف بثلاثة أشهر نافذة، فيما أدانت متابعا واحدا بثلاثة أشهر موقوفة التنفيذ.

وتعود تفاصيل هذا الملف إلى شهر ماي الماضي حيث أوقفت المصالح الأمنية بمراكش أفراد هذه الشبكة بناء على معلومات دقيقة قدمتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، وذلك بعد رصد أنشطة مشبوهة للمشتبه بهم الذين تتراوح أعمارهم بين 23 و 49 سنة تتعلق بقرصنة وبيع معطيات شخصية مخزنة في الهواتف النقالة باستعمال تطبيق معلوماتي يتم اقتناؤه من شبكة الأنترنيت، فضلا عن الاشتباه في تورطهم في قرصنة واستغلال معطيات بنكية خاصة بالأغيار.

وكشفت الأبحاث التي باشرتها الضابطة القضائية تورط أحد الموقوفين في استغلال معطيات اتصالات شخصية خاصة بزبائن شركة للاتصالات، وذلك بعد الحصول عليها بالتواطؤ مع مشتبه به يعمل لدى أحد متعهدي شبكة الاتصالات. حيث تمكنت عناصر الأمن في إطار الأبحاث التي أنجزتها في القضية من حجز مجموعة من الهواتف النقالة التي أظهرت عمليات الفحص الأولي احتواءها على معطيات بنكية وشخصية مقرصنة، فضلا عن تخزينها لبيانات رقمية خاصة بتطبيقات تستعمل في تنفيذ هذه الجرائم المعلوماتية.

إحباط تهريب 17.970 قرصا طبيا مخدرا بميناء طنجة المتوسط

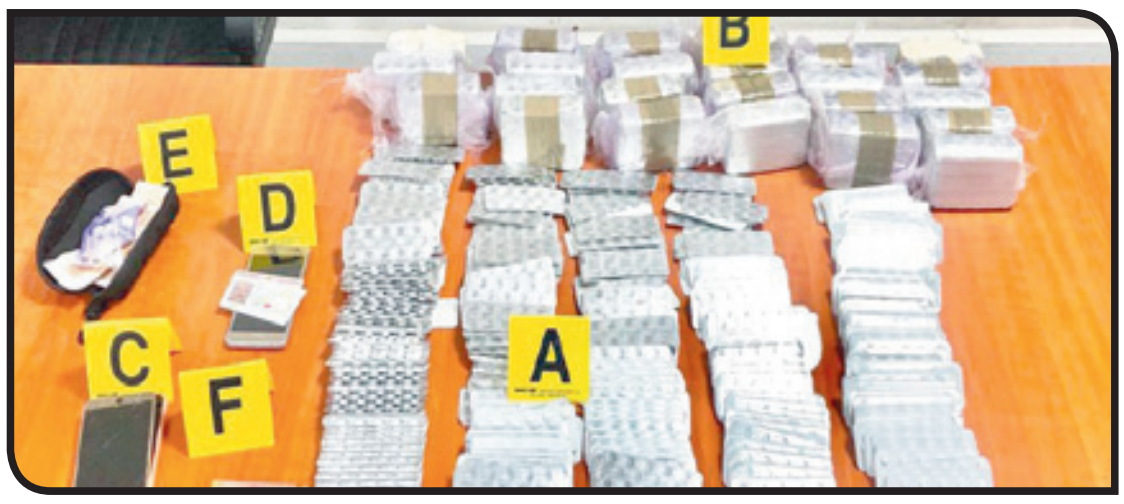

تمكنت عناصر الشرطة بمنطقة أمن ميناء طنجة المتوسط، بناء على معلومات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، من إحباط محاولة للتهريب الدولي ل 17.970 قرصا طبيا مخدرا من نوع «ريفوتريل».

وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أنه قد جرى حجز هذه الشحنة من المؤثرات العقلية في أعقاب عملية المراقبة التي باشرتها عناصر الأمن الوطني على متن مقطورة شاحنة للنقل الدولي للبضائع مرقمة بالمغرب، مباشرة بعد وصولها على متن رحلة بحرية قادمة من أحد الموانئ الإسبانية، وهي الشحنة التي كانت مخبأة بعناية داخل تجاويف معدة بهذه المقطورة المحملة بمعدات إلكترونية مستوردة.

كما مكنت إجراءات البحث والتحري، يضيف المصدر ذاته، من توقيف سائق الشاحنة المغربي الجنسية والبالغ من العمر 37 سنة، حيث تم الاحتفاظ به تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي تجريه المصلحة الولائية للشرطة القضائية بطنجة تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك لتحديد كافة الامتدادات المحتملة لهذا النشاط الإجرامي محليا ودوليا.

وأكد البلاغ أن هذه العملية الأمنية تأتي في سياق المجهودات المكثفة التي تبذلها مصالح المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، لمحاربة التهريب الدولي للمخدرات والمؤثرات العقلية وكذا مختلف صور الجريمة العابرة للحدود الوطنية.

12 قتيلا و2210 جرحى حصيلة حوادث السير بالمناطق الحضرية خلال الأسبوع الماضي

لقي 12 شخصا مصرعهم، وأصيب 2210 بجروح، إصابات 89 منهم بليغة، في 1610 حادثة سير داخل المناطق الحضرية، خلال الأسبوع الممتد من 01 إلى 07 غشت 2022.

وعزا بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني الأسباب الرئيسية المؤدية إلى وقوع هذه الحوادث، حسب ترتيبها، إلى عدم انتباه السائقين، وعدم احترام حق الأسبقية، والسرعة المفرطة، وعدم انتباه الراجلين، وتغيير الاتجاه بدون إشارة، وعدم ترك مسافة الأمان، وعدم التحكم، وتغيير الاتجاه غير المسموح به، وعدم احترام الوقوف المفروض بعلامة قف، والسياقة في حالة سكر، والسير في يسار الطريق، وعدم احترام الوقوف المفروض بضوء التشوير الأحمر، والتجاوز المعيب، وكذا السير في الاتجاه الممنوع.

وبخصوص عمليات المراقبة والزجر في ميدان السير والجولان، أفاد البلاغ بأن مصالح الأمن تمكنت من تسجيل 46 ألفا و557 مخالفة، وإنجاز 6591 محضرا أحيلت على النيابة العامة، واستخلاص 39 ألفا و986 غرامة صلحية.

وأشار المصدر ذاته إلى أن المبلغ المتحصل عليه من هذه المخالفات بلغ 8 ملايين و646 ألفا و875 درهما، فيما بلغ عدد العربات الموضوعة بالمحجز البلدي 5229 عربة، وعدد الوثائق المسحوبة 6591 وثيقة، وعدد المركبات التي خضعت للتوقيف 332 مركبات.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

نائب الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة: المغرب يعمل بشكل متواصل للحفاظ على السلام في إفريقيا

عمر القادري

أكد نائب الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر القادري، أول أمس الثلاثاء بنيويورك، أن المغرب يعمل، وتنفيذا للتوجيهات السامية لجلالة الملك محمد السادس، بشكل متواصل، من أجل الحفاظ على السلام وتعزيزه واستدامته في القارة الإفريقية.

وشدد القادري، خلال جلسة نقاش مفتوح لمجلس الأمن تحت عنوان "السلام والأمن في إفريقيا.. تعزيز القدرات من أجل استدامة السلام"، على أن المغرب، بصفته عضوا في مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، يبذل قصارى جهده لمنع النزاعات في إفريقيا وحلها.

وأشار الدبلوماسي أيضا إلى أن المغرب، بصفته رئيسا لتشكيلة جمهورية إفريقيا الوسطى التابعة للجنة الأمم المتحدة لتعزيز السلام وفاعلا نشيطا داخل هذه اللجنة، جعل من استدامة السلام أولوية مطلقة لعمله الدبلوماسي.

وأكد أن جنود حفظ السلام التابعين للقوات المسلحة الملكية، يعملون، ومن خلال المساهمة في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة على الأراضي الإفريقية منذ الستينيات، بشرف ونكران للذات، وأحيانا على حساب حياتهم، على تعزيز السلام في العديد من الدول الإفريقية وتوطيد الاستقرار في القارة.

وأشار إلى أن الدول الإفريقية قطعت أشواطا طويلة وحققت إنجازات هامة في مسار ضمان تحقيق السلام والاستقرار والأمن في قارتنا، مبرزا أن مواكبة هذا الزخم تتطلب من المنتظم الدولي مواصلة دعم ريادة الدول الإفريقية لتعزيز هذه الإنجازات وترسيخها، بما يتماشى مع أولويات هذه الدول وملكيتها الوطنية.

وانطلاقا من حقيقة الترابط القائم بين السلام والأمن والتنمية، وأنه لا يمكن أن يكون هناك سلام دائم دون تنمية اقتصادية، ألح الدبلوماسي المغربي على ضرورة اعتماد نهج شامل ومتماسك ومتعدد الأبعاد يوحد الحكومات والمؤسسات الدولية والإقليمية وشبه الإقليمية والمؤسسات المالية الدولية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، في جهد مشترك لتقوية قدرات القارة الإفريقية على تعزيز السلام والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

كما أبرز أن هذا الجهد الجماعي يكتسي أهمية كبرى لاسيما في سياق ما بعد كوفيد، وذلك من أجل التغلب، بشكل فعال، على التداعيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والإنسانية لهذه الأزمة الوبائية، من أجل انبثاق قوي وضامن للسلام والاستقرار.

وشدد، في هذا السياق، على أهمية التمويل المستدام والملائم لجهود التنمية، وكذا للحفاظ على السلام وتعزيزه، مضيفا أنه من الأساسي أن يقوم المجتمع الدولي بتنفيذ التزاماته بتمويل التنمية في إفريقيا.

وفي ما يتعلق بالتهديد الإرهابي الذي شهد زيادة غير مسبوقة وجد خطيرة في السنوات الأخيرة في إفريقيا، مما يقوض تحقيق السلام والأمن في القارة، ولا سيما بسبب الروابط المثبتة القائمة بين الجماعات الإرهابية والشبكات الإجرامية العابرة للحدود والجماعات الانفصالية، أبرز القادري الطابع الأساسي لجهد منسق وموحد من قبل المجتمع الدولي لدعم البلدان الإفريقية في كفاحها ضد هذه الآفة.

وفي هذا السياق، أكد أن المغرب لا يزال ملتزما بحزم في إطار مقاربة شاملة ومتماسكة، بدعمه للبلدان الإفريقية لمواجهة الإرهاب، من خلال الجمع بين البعد الأمني، ولا سيما عبر التعاون الإقليمي والقاري، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والحفاظ على الهوية الثقافية والدينية.

وذكر بأن المغرب، الذي يستضيف بالرباط مكتب برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب والتدريب بإفريقيا لتعزيز القدرات في المجال، يهدف إلى تجميع خبراته وموارده من خلال توفير تكوينات ذات جودة في مكافحة الإرهاب وأمن الحدود، بالشراكة مع الأمم المتحدة، لدول القارة الإفريقية، مشيرا، في هذا الصدد، إلى أن المغرب استضاف، بتنسيق مع مكتب البرنامج المذكور، يومي 23 و24 يونيو في مراكش، المؤتمر الأول لرؤساء وكالات مكافحة الإرهاب والأمن ببلدان شمال إفريقيا.

وأضاف أن المغرب، الذي احتضن يوم 11 ماي الماضي الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي ضد داعش، يترأس أيضا بشكل مشترك "مجموعة التركيز على إفريقيا" التي تم إطلاقها في إطار التحالف المذكور، والتي تعمل وفقا لمقاربة استباقية واستراتيجية في مجال التعاون ضد التهديد الذي تشكله هذه المنظمة الإرهابية، مع الحرص على ضمان التنسيق مع المبادرات والهياكل الإقليمية ومتعددة الأطراف الموجودة.

وتماشيا مع توجهات السياسة الإفريقية للمغرب التي وضعها جلالة الملك محمد السادس، والتي تدعو إلى اعتماد نموذج جديد للتعاون جنوب-جنوب نشط وتضامني في الآن ذاته، يضيف القادري، يعمل المغرب على تعزيز مرونة الدول الإفريقية من خلال جعل التكامل والتضامن القاري والمسؤولية الجماعية عناصر أساسية للاستجابة للتغيرات التي تعرفها قارتنا.

وأشار، في هذا الصدد، إلى أن التعاون جنوب-جنوب القائم بين المغرب والدول الإفريقية بلغ مستويات لا مثيل لها في شتى المجالات، لا سيما الاقتصادية والتجارية والسياسية والاجتماعية والإنسانية والبيئية، وذلك في إطار المشاريع الهيكلية الضخمة الموجهة لحاضر ومستقبل إفريقيا ولشبابها، وكذا لتعزيز التنمية الاقتصادية وترسيخ الاستقرار السياسي في جميع أنحاء القارة.

وخلص الدبلوماسي المغربي إلى أن المغرب يظل ملتزما، بشكل تام، إلى جانب شركائه وإخوته الأفارقة، من أجل ضمان إرساء سلام دائم في إفريقيا، يضمن رفاهية وازدهار شعوب القارة.

قطاع السيارات في النصف الاول من 2022:

ارتفاع الصادرات بنسبة 30,1 % بما مقداره 52 مليار درهم

أفاد مكتب الصرف بأن صادرات قطاع السيارات بلغت 52,84 مليار درهم خلال النصف الأول من سنة 2022، بارتفاع بنسبة 30,1 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من السنة الماضية.

وأوضح المكتب في مذكرته الأخيرة حول المؤشرات الشهرية للمبادلات الخارجية برسم يونيو الماضي، أن هذه الصادرات بلغت في متم يونيو 2022 أعلى مستوياتها في نفس الفترة خلال السنوات الخمس الماضية.

وأضاف المصدر ذاته أنه مع ذلك، فقد تراجعت حصة مبيعات هذا القطاع من إجمالي الصادرات بـ2,1 نقطة.

وتتوفر المملكة على جميع المقومات الضرورية التي تتيح لها الوصول إلى قائمة أفضل 10 دول في صناعة السيارات، ليس فقط من خلال عدد السيارات المنتجة، وإنما كذلك بمعدل الاندماج المحلي الذي بلغت نسبته 60 بالمئة.بلغت صادرات قطاع صناعة السيارات بالمغرب نهاية عام 2021، أكثر من 22 مليار درهم، مقابل 16 مليار درهم في الربع الثالث من عام 2020، مما يمثل نموا بنسبة 40 بالمئة، وهو ما يؤكد متانة صناعة السيارات بالمملكة وقدرتها على الانتعاش رغم الظروف الاقتصادية العالمية.

المغرب وجنوب إفريقيا يتصدران تصنيع السيارات

وقال تقرير لمعهد دراسات الشرق الأوسط صدر في نهاية 2021 إنه لأول مرة في مجال صناعة السيارات في شمال إفريقيا ستبدأ شركة صناعة السيارات الألمانية "أوبل" قريبًا إنتاج السيارات الكهربائية في المغرب.

التقرير أورد، حسب موقع هسبريس، أن تصنيع سيارات "أوبل" الكهربائية بالقنيطرة يتخطى خطة الصين لبناء سيارات كهربائية في مصر، ما يمنح صناعة السيارات المغربية ميزة مهمة كمحرك أول.

وحسب الوثيقة، "تمثل هذه الخطوة أيضًا مكسبًا استراتيجيًا لصناعة السيارات الأوروبية على حساب الصين، كبوابة إلى غرب إفريقيا".

وإلى ذلك ذكرت تقارير إعلامية متطابقة أن المغرب يتفوق في المنافسة الإفريقية في مجال صناعة السيارات، منذ عام 2018 حيث تخطى جنوب إفريقيا ليصبح أكبر مصدر إفريقي لسيارات الركاب بحجم صادرات تجاوز قيمته 10 مليارات دولار (8.5 مليار يورو) خلال عام 2019. ويصدر إنتاج المغرب وجنوب إفريقيا بشكل أساسي إلى الأسواق الخارجية، لكن لدى البلدين أيضا أسواق محلية كبيرة نسبيا.

وتعتبر عملاقة صناعة السيارات في ألمانيا "فولكس فاغن" و"دايملر" التي تنتج سيارات مرسيدس و"بي.إم.دبليو"، من بين أكبر شركات السيارات في إفريقيا إذ يشكلان نسبة 90 ٪ من جميع سيارات الركاب المنتجة وثلث السيارات المباعة في جنوب إفريقيا خلال عام 2019.

ويتم بالمغرب بيع 80 بالمائة من حجم السيارات المصنعة البالغ عددها قرابة 400 ألف سيارة سنويا، في أوروبا، إذ تعد فرنسا وإسبانيا وألمانيا وإيطاليا الوجهات الرئيسية.

ويشتري محليا المغاربة 160 ألف سيارة جديدة سنويا، وهو ما يعد رقما ضعيفا مقارنة بحجم سكان يبلغ 36 مليون نسمة.

ويشتغل في قطاع تصنيع السيارات في المغرب بشكل مباشر 220 ألف شخص يعمل معظمهم لدى موردين يبلغ عددهم 250.

وأعلنت شهر شتنبر من العام الماضي شركة "ستيلانتس" – التي تأسست في يناير عام 2021 بعد اندماج بين شركة " PSA " المالكة لشركة بيجو الفرنسية وشركة "فيات كرايسلر" المنتجة لعلامات من فئات مثل فورد وألفا روميو، عن أن سيارتها الكهربائية Rocks-e الصغيرة سيتم إنتاجها في مصنع PSA في مدينة القنيطرة بقدرة إنتاجية تتجاوز 200 ألف سيارة سنويا.

وستزيد "ستيلانتس" التي تعد أكبر رابع شركة لصناعة السيارات في العالم، إنفاقها على إنتاج قطع الغيار المصنوعة في المغرب من 600 مليون يورو إلى 3 مليار يورو بحلول عام 2025.

ودخلت بعد "ستيلانتس"، شركة "بي واي دي" الصينية في السوق المغربي بعد أن أبرمت مذكرة تفاهم مع الحكومة المغربية لإنشاء مصنع في القنيطرة فيما تدرس شركة "هيونداي" الكورية نقل نشاطها من الجزائر إلى المغرب.

وشرعت شركة "تسلا" الرائدة في صناعة السيارات الكهربائية في تصنيع جهاز الإرسال الرئيسي لسياراتها في المغرب..

الدرجات المرتفعة المسجلة في الماضي لا تنفي الاحترار المناخي

الأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة: يوليوز 2022 بين الأكثر حرارة في العالم

■ الاتحاد ـ وكالات

كان الشهر الماضي أحد أكثر شهور يوليوز حرارة في العالم على الإطلاق، وفق ما ذكرت الثلاثاء المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة ومقرها جنيف، وقالت المتحدثة باسم المنظمة كلير نوليس في مؤتمر صحافي «شهد العالم لتوه شهرا من أكثر شهور يوليوز الثلاثة حرارة على الإطلاق. وبالطبع، كما نعلم جميعا، أصابت موجة حر شديدة وطويلة للغاية بعض أجزاء من أوروبا.»

في بيان، أوضحت المنظمة، مستشهدة ببيانات برنامج «كوبرنيكوس» المتعلقة بالتغير المناخي أن الشهر الماضي كان أكثر برودة بقليل من يوليو 2019 ولكنه أكثر حرارة من يوليوز 2016،

وأشارت نوليس إلى أن «الفرق بين هذه الأشهر الثلاثة كان ضئيلا جدا» و«الفارق كان أقل من هامش الخطأ»،

بشكل عام، تجاوزت درجة الحرارة المسجلة في الشهر الماضي درجة الحرارة المسجلة في يوليوز بمقدار 0,4 درجة مئوية خلال الفترة المرجعية 1991-2020،

وجاء ذلك على الرغم من وجود ظاهرة النينيا الطبيعية التي، بحسب المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، «من المفترض أن يكون لها تأثير التبريد».

في الشهر الماضي، دعت المنظمة القادة إلى أن «يعوا» المشكلة خلف موجات الحر مثل تلك التي تجتاح أوروبا حاليا، والتي قد تصبح أكثر تواترا بسبب تغير المناخ حتى العام 2060 على الأقل. بالإضافة إلى موجة الحر، تعاني بعض مناطق العالم من جفاف شديد، وبحسب المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، كان شهر يوليوز أكثر جفافا من المعدل في معظم أنحاء أوروبا ومعظم أمريكا الشمالية وأجزاء واسعة من أمريكا الجنوبية وآسيا الوسطى وأستراليا.

وفي المقابل، تم تسجيل أجواء أكثر رطوبة من المعدل في شرق روسيا وشمال الصين ومساحة واسعة تمتد من شرق إفريقيا إلى شمال غرب الهند مرورا بآسيا.

إنكار وجود احترار مناخي

حفلت الشبكات الاجتماعية في خضم موجة الحر في أوروبا بعدد كبير من المنشورات التي تبين أن القرن العشرين شهد درجات حرارة عالية جدا، ويسعى البعض من خلال التركيز عليها إلى إنكار وجود احترار مناخي حالي، إلا أن الخبراء يؤكدون أن مستويات القيظ المرتفعة هذه، حتى لو سجلت فعلا في تلك الحقبة، لا تنفي واقع وجود الظاهرة راهنا .

ونشر مستخدمو الإنترنت خلال الأسابيع الماضية معطيات تبرز فيها درجات حرارة مرتفعة جدا كانت تسجل قبل عقود عدة، وقارنوها مع درجات الحرارة المصاحبة لموجات الحر التي شهدتها أوروبا خلال يونيو ويوليوز.

وتوضح مجموعة من الخبراء استشارتهم وكالة فرانس برس أن مجرد رصد درجات حرارة عالية جدا في الماضي يتوافق بشكل كامل مع ظاهرة الاحترار المناخي. ويحذر هؤلاء من أن المنشورات المتداولة عبر مواقع التواصل تقدم بيانات منفردة ولم تجمع بالطرق المناسبة.

وتبرز من بين أكثر المنشورات تداولا عبر فيسبوك خلال الأسابيع الماضية لقطة شاشة لمقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» في 23 يونيو 1935 ، ويشير إلى أن درجة الحرارة في سرقسطة شمال شرق إسبانيا قد لامست آنذاك الـ«127 درجة فهرنهايت» أي 52,7 درجة مئوية.

ودرجة الحرارة هذه هي أعلى بكثير من الرقم القياسي الذي رصدته حتى اليوم وكالة الأرصاد الجوية الإسبانية والبالغ 47,6 درجة مئوية سجلت في 14 غشت في لا رامبلا، وهي بلدة صغيرة تقع في مقاطعة قرطبة في الأندلسية جنوب اسبانيا.

لكن الناطق باسم وكالة الأرصاد روبين ديل كامبو قال لوكالة فرانس برس إن درجة الحرارة القصوى المسجلة في سرقسطة بلغت حينها 39 درجة مئوية. وأكد أن «هذه البيانات التي تفيد بأن درجات الحرارة تخطت الـ52 درجة مئوية هي خاطئة، ولا تظهر في قاعدة بيانات الأرصاد الجوية الخاصة بالوكالة»،

واوضح ريكاردو توريكو، وهو عامل تقني في مجال الأرصاد الجوية لدى وكالة الأرصاد الجوية الإسبانية أن «مستشعرات درجات الحرارة ينبغي أن تكون محمية من الشمس والمطر، كما أن درجة الحرارة داخل محطة الأرصاد الجوية عليها أن تكون مماثلة لتلك السائدة خارجا .

وفي الإطار نفسه، انتشرت في الآونة الأخيرة عبر مواقع التواصل صورة تظهر غلافا من مجلة «ال إسبانيول» الأسبوعية يعود إلى غشت 1957. وعنونت المجلة آنذاك «الصيف الأكثر حرا في القرن العشرين». وقالت الأستاذة المتخصصة في التغير المناخي من جامعة برشلونة إيزابيل كاتشو إن درجات الحرارة القريبة من 50 درجة مئوية وحتى لو افترضنا انها سجلت، «فهذا ليس سببا للشك في أن الاحترار المناخي أشتد حاليا «.

وأوضح الخبير في التغير المناخي لدى منظمة «غرينبيس» بيدرو زوريا أن «درجة الحرارة غير الطبيعية المسجلة في ذلك اليوم لها تأثير محدود جدا على متوسط درجات الحرارة» على المدى البعيد لذا فـ«الاتجاه العام لن يتغير بسببها».

أما خوسيه لويس غارسيا، وهو ناطق باسم المنظمة البيئية غير الحكومية، فأكد أن «البيانات المتمحورة على درجات حرارة مرتفعة لا تنفي وجود التغير المناخي الحاصل»، لأن «لا رابط بين الأمرين».

ويجمع العلماء على أن موجات الحر المتزايدة أخيرا تشكل نتيجة مباشرة للاحترار المناخي الذي يساهم في ازدياد وتيرتها ومدتها وشدتها...

ساكنة مراكش وارتفاع درجات الحرارة

تضفي الفضاءات الخضراء بمدينة مراكش رونقا على جمالية هذه المدينة الساحرة، التي يعشقها، على حد السواء، ساكنتها وزوارها، مما يجعلها في ليالي الصيف، حيث الحرارة المفرطة بالنهار، ملاذا لكل الفئات العمرية للترويح عن النفس وقضاء أوقات ممتعة بين أحضان الطبيعة، حيث النسيم العليل يسري بين أغصان الأشجار، ليسهم في خفض مستوى الحرارة إلى درجات تنتعش معها النفوس والأبدان، التي تستعيد معها حيويتها ونشاطها. وتعرف هذه الفضاءات كل ليلة إقبالا مكثفا من الساكنة، التي تبحث عن أماكن تمكنها من الاستمتاع برطوبة الطقس، خاصة وأن المدينة تعرف، منذ أيام، درجات حرارة مرتفعة جدا، غير مسبوقة تتجاوز أحيانا 45 درجة، والتي تحتم على الساكنة الحد من تنقلاتها في النهار خاصة فئة الأطفال وكبار السن، في انتظار غروب الشمس، للتوجه إلى المساحات الخضراء بالمدينة، والتي غالبا ما تقع بالقرب من التجمعات السكنية، باعتبارها مجالات للتخفيف من شدة الحرارة، خاصة داخل المنازل غير المجهزة بالمكيفات.

وفي هذا السياق، تشهد مدينة مراكش حركية أكبر ليلا، ابتداء من وقت الغروب إلى ساعات متأخرة، عكس الأجواء في النهار التي تتميز بحركة محدودة بسبب الحرارة المفرطة التي تعرفها المنطقة، لاسيما بعد الزوال، وهو ما يجعل هذه الحدائق والساحات الخضراء أمكنة مناسبة للاستمتاع بطراوة الجو، حيث يفضل البعض تناول وجبة العشاء بهذه الفضاءات أو احتساء القهوة أو تناول كؤوس من الشاي أو بعض المأكولات الخفيفة.

وذكر عضو المجلس الوطني للائتلاف المغربي من أجل المناخ والتنمية المستدامة، بوجمعة بلهند، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، بالدور الذي تلعبه النباتات والأشجار في تلطيف الجو، مما يجعل المواطن يحس بانتعاشة في هذه الفضاءات التي تقيه من الحرارة المفرطة، التي تعرفها مراكش خلال فصل الصيف.

واشار إلى الطابع الثقافي الذي كانت تكتسيه هذه الفضاءات سابقا بمراكش لكونها كانت تعد مجالا لتوطيد جسور التواصل بين افراد الأسرة في حد ذاتها والانفتاح على أسر أخرى علاوة على كونها تمكن المواطن من الابتعاد عن البنايات الإسمنتية التي تعرف درجات حرارة غير عادية بالنسبة لساكنيها خاصة داخل العمارات.

وأكد أنه من حسن الحظ أن هناك بعض الفضاءات التي تساهم في التخفيف من وطأة الحرارة الشديدة، والتي انضاف إليها، مؤخرا، فضاء منتزه مولاي الحسن الذي يمثل متنفسا كبيرا لساكنة مدينة مراكش وزوارها، وأصبح يستقطب أعدادا هائلة من الأشخاص التي لا تسمح بها فضاءات أخرى، إذا تم استثناء فضاء حدائق المنارة والحدائق المتواجدة بالقرب من مسجد الكتبية، والحارثي، ومحج محمد السادس التي تلجأ اليها ساكنة مراكش.

وقال إن على المواطن أن يستحضر إيجابيات ما تمنحه هذه الفضاءات الخضراء، لأنه في غيابها سيكون من الصعب تحمل درجات الحرارة المفرطة في مدينة مراكش، ولابد من استحضار أن هذه الفضاءات التي تكمن أهميتها في المحافظة على بيئة المدينة من التلوث وتسهم في تجويد الهواء بالمدينة الذي كانت دوما معروفة به، وأنها هي المتنفس الذي يقيه من تلك الحرارة المرتفعة، وبالتالي لا بد من المحافظة عليها والمساهمة في صيانتها وعدم تلويثها وتدميرها.

وأبرز أن الضغط الكبير الذي تعرفه هذه الفضاءات كل يوم من شأنه ان يؤثر سلبا على الغطاء النباتي المتواجد بها، خاصة أن رواد هذه الفضاءات لا يراعون أهمية هذه المجالات برمي النفايات، وبعض السلوكيات المتمثلة في لجوء البعض إلى الطبخ في هذه الأمكنة مع كامل الخطورة التي قد ينتج عن ذلك، بالإضافة إلى الأكل بمختلف أنواعه الشيء الذي يسهم في فرز تعفنات التي تنتج مجموعة من البكتيريات المسببة للأمراض.

ومن جهته، أوضح المكلف بقطاع الرياضة والمساحات الخضراء بالمجلس الجماعي لمراكش، عبد الله الفجالي، في تصريح مماثل، أن ليالي الصيف بمراكش لا تمثل فقط مناسبة للترويح عن النفس، بل أيضا فرصة لمكونات العائلة للاجتماع بين أحضان الطبيعة في الحدائق والمنتزهات لتقاسم الآراء والأفكار ، من أجل تمتين وتثمين الروابط العائلية.

وأكد أن الفضاءات الخضراء تتوفر على كل الشروط لتكون في المستوى المطلوب والتي تمكن المواطن من الاستمتاع بهذه المجالات، مضيفا أن المواطنين مطالبون بالعمل جنبا الى جنب مع المشرفين على هذه الفضاءات الخضراء للمحافظة عليها في ظل التغيرات المناخية التي يعرفها المغرب، فضلا عن قلة الامطار وندرة الماء.

وبعد أن ذكر بأهمية المحافظة على هذه الفضاءات لكونها تعد جزءا من جمالية مراكش وكذلك للدور الذي تلعبه في استقطاب المزيد من السياح المغاربة والاجانب، أبرز عبد الفجالي ضرورة تحسيس الآباء لأبنائهم بنبذ بعض السلوكيات المضرة بالنباتات في الفضاءات الخضراء، مشيرا الى الصعوبات التي يواجهها المشرفون على هذه المنتزهات، خاصة بسبب تصرفات وخروقات تكون غالبا سلبية وتضر بمكونات هذه المجالات.

وأصبح اللجوء الى هذه الفضاءات، التي تتوفر في مجملها على كل المقومات التي يحتاجها المواطن كالإنارة والأمن للاستمتاع أكثر بما تتيحه الطبيعة من بساط أخضر، إحدى العادات التي تلجأ اليها العديد من الأسر للترويح عن النفس، والالتقاء بالأصدقاء في أجواء حميمية.

اليوم الوطني للمهاجر

مغاربة العالم وضرورة إصلاح المنظومة المؤسساتية

اليوم الوطني للمهاجر مناسبة للإحاطة بمكانة مغاربة الخارج في المحيط الوطني والتذكير بدورهم في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدهم الأصلي.

ولليوم الوطني هذه السنة خصوصية استثنائية تطغى عليه تداعيات جائحة كورونا، التي عقدت حرية التنقل وحرمت مغاربة الخارج من زيارة البلد والأهل، لكنها في نفس الوقت برهنت عن التعلق القوي للجالية ببلدهم الأصلي قولا وفعلا ، واستعدادهم لمضاعفة المجهودات التضامنية بتحويلاتهم المالية التي وصلت السنة الماضية 93 مليار درهم بنسبة ناهزت 36,80 في المئة قياسا بعام 2020.

لقد تفاعل مغاربة العالم في عز الأزمة مع بلدهم الأصلي من منطلق الوطن أولا، وما زالوا ينتظرون أن يكون تفاعل الدولة والحكومة معهم بالمثل كمواطنين أولا.

لقد تضمن تقرير هيئة الإنصاف والمصالحة توصيات في هذا الإطار، ونص دستور 2011 على حقوق المواطنة الكاملة للجالية المغربية، وسبق للخطابات الملكية أن أكدت هذه المكاسب. لكن تردد الدولة والحكومة في تفعيل هذه الحقوق والتوجهات العامة يعمق الاختلالات ويضع المغرب في موقع بلد الاستثناء في المحيط المتوسطي، الذي يقصي مواطنيه في المهجر من حقوق المواطنة الكاملة واعتماد الشفافية والحكامة الجيدة في علاقته مع مواطنيه، والأمثلة في هذا المجال متعددة، نقتصر فيها على ذكر بعض المؤسسات التي تعني بشؤون مغاربة الخارج (مجلس الجالية، مؤسسة الحسن الثاني، بنك العمل) .

إن إصلاح هذه المؤسسات يشكل المدخل لاستكمال ورش الإنصاف والمصالحة، وبدون شك أن تفعيل الحقوق الدستورية سيكون فرصة لتعاقد جديد ينبني على شعار الوطن أولا ومغاربة العالم مواطنون أولا.

عن جمعية الوصل
الرئيس صلاح الدين المنوزي

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الجسد المسرحي بين التذوق الجمالي والحكم القيمي

كريمة كربيطو

«يعتبر التمثيل عنصرا مهما في العرض المسرحي، فإذا كان الفضاء بمختلف أشكاله الثأثيتية ومكوناته ينتج الحيز المادي للعرض، والإطار الذي تنتظم ضمنه العناصر السمعية والبصرية التي تساهم في تشكيلها الأدوات التقنية، فإن مفهوم العرض لا يتحقق إلا بوجود الذات/الذوات، التي تخترق هذا الفضاء ومختلف المكونات التي تشكله. إنه عنصر التمثيل، فلا يمكن أن تكون هناك فرجة مسرحية في غياب التمثيل، وما ينتجه من حركات **actions**، وتحركات **mouvements**، وإشارات / إيمائية **gestuelles**، كون هذه المعطيات هي جوهر العمل المسرحي الذي يقوم في بنيته العامة على أساس موضوعاتي **thématique**، يأتي في شكل أحداث أو سرد يكون الممثل منبعه، وعلى أساس لعبوي **ludique** ينجزه، أيضا، الممثل مستدعيا مختلف أدوات الاشتغال التي تكون في خدمته ومن أجل إبراز دوره. «

تماشيا مع ما سبق، فإذا كان التمثيل هو أساس العرض المسرحي الذي يقوم به الممثلون باعتبارهم قوى فاعلة نابضة بالحياة على خشبة العرض، والتي يتنافسون فوقها لإبراز عروضهم وفقا لرؤية إخراجية جمالية يضعها المخرج،» هو مشروع انطلاق نحو حدوث جمالي آخر مختلف يجسد افتراضات المؤلف الطاهرة والضمنية لتنتقل مورفيماته من الموت إلى الانبعاث الجمالي « فإن هناك جمهور المنظار الذين يتلقون العمل المسرحي بطريقة مباشرة، والتي يلغى فيها الحيز الفاصل بين العرض والجمهور، وحتى في ظل وجود فصل مكاني بين موقع الجمهور (الصالة) والخشبة (مكان الأداء التمثيلي)، والذي يسمى «الجدار الرابع» فإن الفعل المسرحي يتجاوز هذه الحدود الشكلية إذ لا يمكن أن يتحقق بمعزل عن المتفرج الذي يضفي عليه صيغته التفاعلية والحوارية «إن عدم وجود حاجز مادي بين الجمهور يناظره عدم وجود حاجز روحي أيضا، لقد شكلت كلا من الخشبة المسرحية والأوركسترا وقاعة المشاهدة واحدة واحدة» فهو عنصر رئيس من العناصر الثلاثة لتحقيق الفرجة المسرحية (المكان والممثل والمتفرج) .

فإذا نظرنا إلى علاقة الممثل بالجمهور، على مر التطور الذي عرفه المسرح المغربي، سنجدها علاقة عريقة ضاربة في القدم، ومتجذرة في الأشكال الفرجوية ما قبل المسرحية باعتبار المسرح طقس احتفالي كما يقول عبد الكريم برشيد في هذا الصدد :» فحيثما اجتمع الناس، كان هناك مسرح، والحفل في أصله موعد شامل. يجمع الذوات المختلفة داخل إطار واحد، وعندما نوحد أماكن وجودنا، نوحد زمن اللقاء وموضعه، نكون بذلك قد أوجدنا هذا الكيان الجديد، هذا الذي يحمل اسم جمهور. ومن خلال هذا اللقاء يولد المسرح. تولد الفرجة وكل أنواع التعبير المختلفة. إن أساس كل تعبير هو وجود الآخرين وتفاعلهم معنا. ومن هنا، كان المسرح – وهو فن مركب- يسعى إلى التواصل ليجعل من عروضه أعياد واحتفالات» ولنتمكن من الغوص و سبر أغوار هذه العلاقة التكاملية، لابد لنا من طرح سؤال مباشر حول ارتباط الجسد بالفعل المسرحي، والذي يجب أن ينظر إليه بوصفه حركة وفكر، يتعاقبان ويتقابلان بشكل مثالي صرف ليعبروا عن بعد جمالي ويترجمون طاقة شعورية مستفزة. وكذلك مدى تأثير المسرح على الطريقة التي نرى فيها جسد الإنسان على الخشبة. ومدى فاعلية هذا الجسد في إيصال عنصر حيوي مساهم في الإنتاج المسرحي الخطابي.

وبالاستناد إلى مراحل تطور الفن المسرحي بالمغرب فإن العلاقة بين المسرح والجسد تشكل نقطة انطلاق استفزازية لفهم حدود التداخل والتخارج المعقدة والمدهشة بينهما، وأيضا تثير مسألة الأداء التمثيلي، الذي يقوم على الجسد الإنساني وبلاغته التعبيرية، وكيف يشكل مهد الحركة في المسرح والرقص والإيماء، بل هو الرحم الذي خلقت فيه هذه الفنون المتداخلة.

ثمة عوامل قد اضطلعت بدور مهم في المسرح المغربي المعاصر، وكان لها تأثير على إبراز الأداء الجسدي الحديث وذلك من زوايا فلسفية وفنية وتقنية، منها: ردة الفعل البصرية أو المشهدية على طغيان النص (أو الجانب الحواري السمعي) في المسرح، وبتأثير من السينما ، وهذا مدخل آخر، بوصفها فنا بصريا بامتياز.

وفي إطار الاهتمام بالحركة باعتبارها لغة الجسد، فإنها تعد حاضنا أساسيا للأداء الإيمائي كأسلوب تعبير مستقل هو الآخر، ولكن يتمتع بقواعد خاصة، على غرار تجارب بعض المخرجين العالميين، وفناني الرقص التعبيري الذين قدموا عروضا طويلة تعتمد على تحرير الجسد من قيوده المحددة.

ويضاف إلى هذا كون عدد من المسرحيين الطليعيين ذوي الاهتمام النظري والتجريبي، الذين ثاروا على قواعد الأداء الجسدي المؤطر، وانفتحوا أكثر على آفاق غير محدودة أو محددة بخلفية ثابتة، وقد تعلقوا بأصول المسرح كقاعدة متغيرة، مثل ما تحقق في العروض الفردية.

إن هذا التعالق بين المسرح والجسد ،هو عودة واعية للأصل التمثيلي، وللطقوس الأسطورية الصافية، التي حولت الحياة واليومي إلى جزء أصيل من حركة الجسد التي تحاكي ولا أكتفي بالمحاكاة فقط، وإنما تساير ذهنية الإنسان المعاصر في خرق القواعد وخلق بدائل مسعفة للتلقي والتأويل.

ونمثل، في هذا السياق، بالمسرح الدرامي، الذي يقوم من خلاله الممثل بأداء جدلي بين الجسد الواقعي/ المؤدي، والجسد المتخيل للشخصية الدرامية. حيث يخضع الأول للدلالة على الثاني، ومن ثمّ فإن الحضور المزدوج للممثل (الإنسان/ الشخصية) بسماته الجسدية الفيزيقية هو الذي يسمح لجسده أن يكون المؤسس لبلاغة الخطاب المسرحي، وذلك من خلال تضافر ثلاثة أسانيد:

المعرفة: تعكس معارف الممثل.

المهارة: التقنيات التي يتمتع بها الممثل.

الإدراك: الوعي الفطن للدور.

ومن هنا نقول إن جل الأشكال المسرحية لم تكن خلوة من مكون الجسد، ولم تنظر له إلا كمجال للاشتغال وأداء المعنى واختزال الخطاب» فحيث يتوالد الكلام ويتناسخ ويتراكم، لابد من الاقتصاد والاختصار، بحثا عن أدوار أخرى تقوم بها أجزاء الجسد» والمسرح المغربي لم يكن يوما منعزلا عن البنى الاجتماعية والاقتصادية وكذا السياسية للمجتمع الذي انبثق منه كونه ، «مرآة تعكس بشكل متكسر العلامات المرسلة إليه عن طريق قصد أو بوصفه مرسلا مضادا يعكس علامات طبيعة مختلفة» مما جعل للملتقى وظيفة فعلية تكمن في انتقاءه للعلامات والرموز المرسلة إليه عبر العرض والتي تقابل إما بالقبول أو الرفض، ارتباطا «بأفق التوقعات **horgonfexpectation** ،كونه مفهوم جمالي يلعب دورا مؤثرا في عملية بناء العمل الفني والأدبي وفي نوعية الاستقبال التي يتلقاها العمل انطلاقا من فكرة أن المتلقي يقبل على العمل وهو يتوقع شيئا ما، ويُعد هذا المفهوم بمثابة حجر الزاوية في نظرية هانس روبرت ياوس، الذي ركّبه من مفهومي "الأفق" عند غادامير، و"خيبة الانتظار" عند كارل بوبر، حينما وجد أن تطبيقهما في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم يحققان رغبته في البرهنة على أهمية التلقي في فهم الأدب، والتاريخ له.»

مما يزيد وظيفة الممثل تعقيدا ويجعله يعيش نوعا من التشظي، بين ما يريد أن يعبر عنه والطريقة التي يجب أن يعبر بها، الشيء الذي يتسبب للمبدع الفنان في فقدان التركيز على البعد الجمالي والإبداعي في عمله الفني، خاصة عندما يتعلق الأمر بتشويه صورة الجسد الثابتة والتي تصل حد القداسة لدى المتلقي المغربي كونه يرى في الجسد» أداة غواية وعورة ،ولذلك يحاط الجسد بلفائف تخفي مواطن الفتنة وتدرأ محاولات الإغراء» إذ يجد نفسه مرغما على قولبته تماشيا ليس مع إنسان واحد، بل مع مجموعة بشرية مركبة ومختلفة الشيء الذي يجرفه من بعده الجمالي نحو الابتذال لإرضاء للذوق العام، نظرا للعلاقة الحميمة والحساسة المتبادلة بين لغة جسد الممثل وبين المتلقي، والذي يعتبر شريكا لهذا الممثل في صورة مجتمعية تحكمها نفس الخلفية الأيديولوجية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية...، والتي يجب أن يعكسها العمل المسرحي كونه وسيط بين أعضاء المجتمع من جهة، و باعتباره دلالة مكونة من ثلاثة عناصر والتي يحددها موكاروفكسي في الآتي :

رمز حسي ابتدعه الفنان

معنى (أي موضوع جمالي) كائن في الوعي الجمعي علاقة بالشيء المرمز إليه، وهذه العلاقة تشير إلى السياق الكلي للظواهر الاجتماعية

والتي يتلقاها الجمهور عبر مفاهيم رئيسية تصل إليه عن طريق استعمال الممثل لجسده، ويمكن أن ننظر إليها عبر ثلاثة مستويات :

المفهوم النصي: عندما يكون (جسد الممثل) أداة نقل فعالة للنص الأدبي.

المفهوم السياقي: أي يكون تجسيد الفترة تاريخية أو معاصرة.

المفهوم الإشاري: إذا تمكنت إيماءات الجسد من إعطاء الكل العال الذي يوحي به العالم الخيالي للعرض»

في ضوء مما سبق، يمكننا أن نخلص إلى أن الحديث عن التذوق الجمالي للجسد هو حديث مباشر عن المتلقي لهذا الجسد والذي يمكن التمييز بين» دلالتين له الأولى تعتبر التلقي بمثابة وضعية تواصلية ملموسة تعكس مظهرا من مظاهر ما يعرف بـ»العلاقة المسرحية»، وتتمثل في تلقي القارئ أوالمتفرج لنص أولعرض يقدمان على أساس كونهما مجموعة من العلامات الدالة الموجهة بشكل قصدي ومباشر من مرسل (المؤلف، المخرج...) إلى مرسل إليه (القارئ، المتفرج...). ويخضع تلقي المرسل إليه لمجموعة من العوامل السيكولوجية والسوسيولوجية تتحكم في طريقة تلقيه لهذه العلامات، باعتباره نقطة الوصول. هذا التصور للتلقي يندرج ضمن ما يعرف بـ»نظرية التواصل»، وهو تصور غالبا ما يخضع إسقاطه على المسرح لانتقادات عدة يؤكد أغلبها انه تصور اختزالي يقيس الظاهرة المسرحية على التواصل العادي القائم بين الناس في الحياة اليومية، كما يختزل الوظائف الإبداعية للمسرح في وظيفة واحدة هي التواصل، في حين أن المسرح لا يخضع لهذه الآلية التي تجعله علامة أو إرسالية من مرسل إلى مرسل إليه.

الدلالة الثانية للتلقي تعتبره بمثابة سيرورة جمالية تجمع بين الأثر والتفاعل، بين أفق التوقع وأفق التجربة، أي باعتباره لحظة حوارية بين نص وقارئ، وبالتالي بين أفقين للانتظار. هذا المفهوم للتلقي هو الذي يشكل محور اهتمامات المبحث النقدي المعروف ب «جمالية التلقي»، وهو الذي نجد له امتدادات في الدراسات المسرحية، هذه الدراسات وغيرها هي التي وضعت اللبنات الأساسية لهذه المقاربة الجديدة للتلقي في علاقته بالمسرح، ليس من المنظور التواصلي وإنما من المنظور الجمالي.»

أفلام مهرجاننا الوطني.. الغث والسمين وما بينهما

بقلم: أحمد سيجلماسي

في غياب مدير رسمي جديد للمركز السينمائي المغربي، من عيار السينفيلي الراحل نور الدين الصايل (-1947 2020)، الذي يبدو من خلال لائحة المكرمين أنه لن يحظى بالتكريم في أول دورة للمهرجان الوطني للفيلم تنظم بعد وفاته، أصبحت لـوزارة الثقافة والشباب والتواصل اليد الطولى للتقرير في شؤون المهرجان الوطني للفيلم، متجاهلة مجموعة من الإجراءات التي كانت ترتقي بالمستوى الفني للمهرجان بصفة خاصة.

في هذا السياق تم القطع مع تقليد كان معمولا به في الدورات السابقة يتمثل في تشكيل لجن مكونة من مهنيين ونقاد وسينفيليين وصحافيين متخصصين وغيرهم لانتقاء الأجود أو الأكثر إقناعا من بين الأفلام المرشحة للمشاركة في مسابقات مهرجاننا الوطني.

وهكذا سنشاهد في الدورة 22 للمهرجان على امتداد أسبوع كامل، من 16 إلى 24 شتنبر القادم، باستثناء حفلي الإفتتاح والإختتام طبعا، عددا كبيرا من الأفلام بلغ هذه السنة رقم 105. وهذا الكم الفيلموغرافي، الذي لم تختره لجنة من الخبراء، فيه الغث والسمين وما بينهما، ستوزع عروضه على ثلاث قاعات سينمائية: الأولى خاصة بالأفلام الروائية الطويلة (عددها الإجمالي 28) بمعدل أربعة أفلام في اليوم، والثانية خاصة بالأفلام الوثائقية (عددها الإجمالي 27) بمعدل أربعة أفلام في اليوم، والثالثة خاصة بالأفلام الروائية القصيرة (عددها الإجمالي 50) بمعدل سبعة أفلام في اليوم. وسيكون على ضيوف المهرجان وجمهوره اختيار ما يروقهم من هذه العروض. ولعل ارتفاع عدد الأفلام المبرمجة إلى هذا الرقم غير المسبوق يرجع إلى احتجاب المهرجان سنة 2021 بسبب جائحة كورونا وتراكم الإنتاجات الفيلموغرافية من مارس 2020 إلى يوم 27 يوليوز 2022، آخر أجل لتسجيل الأفلام الراغبة في المشاركة، وبهذا يمكن اعتبار دورة 2022 من المهرجان بمثابة دورة استثنائية، الغاية منها فسح المجال أمام أكبر عدد من الإنتاجات الوطنية بغض النظر عن قيمتها الفنية والفكرية ومستواها الإبداعي.

لكن هذا الأمر لا يمنعني من طرح بعض الأسئلة المؤرقة من قبيل: لماذا لا يفرض المركز السينمائي المغربي على الأفلام الجديدة الجاهزة للعرض والمستفيدة من دعم التسبيقات على المداخيل أن تتم عروضها الأولى، داخل أو خارج المسابقات، بمهرجاننا الوطني؟ أليس من حق الجمهور المغربي، الذي مولها من جيبه، أن يكون له السبق في مشاهدتها؟ لماذا يفضل بعض مخرجينا ومخرجاتنا اقتراح أفلامهم على المهرجانات الأجنبية أولا، وبعد ذلك يتكرمون بوضعها رهن إشارة المهرجان الوطني وغيره من المهرجانات المنظمة ببلادنا وعلى رأسها مهرجان مراكش الدولي للفيلم؟ تحضرني بخصوص هذه النوعية عناوين من قبيل «ملكات» لياسمين بنكيران و»الملعونون لا يبكون» لفيصل بوليفا و»آنديفيزيون» لليلى الكيلاني و»زرقة القفطان» لمريم التوزاني وغيرها...

هناك أيضا أفلام جديدة أخرى استفادت من الدعم العمومي، لم أر لها وجودا في برنامج عروض الدورة 22 لمهرجاننا الوطني، أذكر منها ما يلي: «واحة المياه الجامدة» لرؤوف الصباحي و»العبد» لعبد الإله الجوهري و»مذكرات حميمية» لمحمد الشريف الطريبق و»سلم واسعى» لمولاي الطيب بوحنانة و»أبي لم يمت» لعادل الفاضلي وغيرها...

ومن المفارقات العجيبة لواقعنا السينمائي كون مجموعة من الأفلام التي ستتبارى على جوائز مسابقات مهرجاننا الوطني سبق للجنة دعم الأعمال السينمائية الوطنية برئاسة الدكتورة غيثة الخياط أن رفضت دعمها بعد الإنتاج مثل «كازا أوفر دوز» لعادل عمور و»الشطاح» للطفي آيت جاوي و»سيكا» لربيع الجوهري وغيرها.

من قال إنّها ناقصة؟: روايات غسّان الأخيرة (2/2)

يزن الحاج

خلوّ الحكايات من الأسماء أو عدم اكتراث الراوي لها يفترض ضمنًا إيجاد حيويّة أخرى تُبقي السرد حيًا. وبما أنّ الأسماء تفرض على السّرد سُلطةً خارجيّة، بات السّرد بحاجة إلى سُلطة داخليّة تصون التّوازن كيلا ينفرط عقد الحكاية فتتلاشى وتُنسى. كان الحل الوحيد أمام غسّان تنويع السّرد بين الوعي واللاوعي، بين المنطوق والمُضمَر. غير أنّ المغامرة كانت تتمثّل في التخلّي عن اختلاف بنط الطّباعة كما درجت العادة في روايات تيّار الوعي، وكما استخدمها غسّان نفسه مُضطرًا في ما تبقّى لكم، وكأنّه يومئ إلى أن الحكاية ستحافظ على پوليفونيّتها مع صون الصوت الواحد في آن: أن تصبح الأصوات المتعدّدة صدى لصوت أوحد ليس هو صوت الراوي أو الكاتب بالضّرورة مع أنّنا نستشعر حضور غسّان بقوّة، للمرة الأولى ربّما بهذا الوضوح. ليست سيرة ذاتيّة بقدر ما هي سيرة أفكار، سيرة تداعي الوعي واللاوعي داخل ذهن غسّان قُبيل الهزيمة وبعدها، مع ملاحظة تزايد دفقة التّجريب مع تقدّم السنوات ومع تجذّر الهزيمة.

كان التّجريب في أبسط حالاته في العاشق، ولكنّه شكّل – برغم هذه البساطة الظاهريّة – نقلةً كبرى في روايات الستينيّات، إذ أزال غسّان الفواصل بين وعي الشخصيات وباتت الانتقالات بينهم أسرع وأعقد في آن. ما عاد هناك فاصل (أو فارق) بين السارد العليم وضمائر سُلطته كليّة القدرة، وبين أنا كل شخصيّة من الشخصيّات، بحيث بات علينا إبطاء قراءتنا كيلا نتوه في عالم الأصوات المتداخلة التي تحكي قصّة ذلك «العاشق»، وتُمثّل في الآن ذاته أصداءً لصوته الأوحد، مثل ألسنة لهب تُحرق وتحترق بفعل جذوة متّقدة واحدة. ومع انتقال الكونشرتو من الحركة الأولى المتمحورة حول صولو الآلة المنفردة، صارت الحركة الثانية قائمة على آلتين تتبادلان دوريهما في البوح، وتتداخلان ببراعة بحيث تمسيان صوتًا واحدًا في مشهد الدعاء الجميل الذي وحّد صوتَيْ الأعمى والأطرش إلى أن باتا فرعين لغصن واحد يشتركان في الحكاية، أيًا يكن بوح أزهار كلٍّ منهما على حدة. استغلّ غسّان الظروف الخاصة لبطليه كي يُدخلنا إلى متاهة بديعة تتوه فيها الأصوات إلى حدّ تلاشي الحوارات. وكأنّ كلّ شخصيّة عالمٌ مستقلٌ يُناجي ذاته ويحاور العالم المُتاخِم في آن. الحوارات عبثيّة في دنيا الأعمى والأطرش التي يدرك كلا بطليها بأنّها «غابةٌ كثيفةٌ من علامات الاستفهام». ما من ردود لأنّ الحوارات أسئلة كلّها؛ ما من حوار لأنّ الكلام استحال مناجاة مفردة لكلّ شخصيّة من الشخصيّات. وفي دنيا الأسئلة تلك، تحدث لحظة الانكشاف حين يدرك كلٌّ منهما أنّ حياته بأكملها كانت محض عمليّة تنفّس ميكانيكيّ؛ محض أوهام ومعارك تندلع وتنطفئ في الذهن من دون أن تخرج، أو يجسر أيٌّ منهما على إخراجها. وحين خرجت إثر لقاء البطلين اندلقتْ مثل قيح دمّل كان ينتظر لحظة النضج كي ينفجر: يدرك الأعمى أنّ حياته ليست إلا تكملةً لشقاء أمّه حيث انتقلَ عَرَق القهر من الجبين إلى الأصابع؛ ويدرك الأطرش أنّ العالم الصامت الغاطس في حوضٍ زجاجيّ تفجّر أخيرًا بحيث تمكّن من سماعه، لا بالأذنين بل بالقلب والوعي فكان الصوت مؤلمًا مُفجعًا.

بعد تشظّي عالم الأعمى والأطرش ما عاد ممكنًا لغسّان أن يكرّر لعبة توحيد الأصوات، إذ تحطّم العالم القديم كلّه بأصواته كلّها ولم يعد هناك إلا أصداء منكسرة خائبة مثل بحر تقلّص إلى هواء عفن في صدفة. انقلب العالم في برقوق نيسانٍ رأسًا على عقب بحيث بات المتن هامشًا والهامش متنًا. حُشرت الحياة بأسرها، ولادةً وعيشًا وموتًا، في الهامش حيث لا تستحقّ حياةُ أيّة شخصيّة من الشخصيّات، شهيدًا كان أم جنديًا أم مناضلًا، أكثر من هامش موجز، فيما استحال المتن فوضى عبثيّة في تحقيق عسكريٍّ عبثيّ يدور حول باقة زهر وصحن كنافة. تحقيق غرق جميع أطرافه في حيرة تامّة لأنّ جوهر الحوار تلاشى واندثر. انتهت احتمالات اللعب بالسّرد، وإغواء الخلق بالكلمات، وبتنا في عالم لا يمكن القبض على تفاصيله إلا بالمجّان، في غرفة ضيّقة تضمّ الجلّاد والضحيّة، المحقّق والمتّهَمين، الحلم والذاكرة، الطفولة والشيخوخة، الطبيعة والجماد. ما من شيء حيّ في دنيا المجاز الضيّق تلك إلا حُمرة زهر البرقوق الذي تضاءلت أهميّته بذاته ليصبح مجازًا للدم، الدم فقط. وكأنّ الأرض كلّها، الطّبيعة كلّها، استحالت جسدًا واحدًا ينزف وينزف إلى أن تتلاشى حُمرته. باتت الأرض «جثّة مطرَّزة بالرصاص»، تبعًا للمجاز الذي لا يملّ غسّان من تكراره في أعماله. جثّة يجفّ دمها شيئًا فشيئًا ويمسي صدأً منفرًا. نكاد نشمّ رائحة يأس غسّان من بين ثقوب الدم أو الصدأ تلك، ولكنّه فضّل دفن ذلك اليأس في الأدراج كيلا تنكسر صورة المناضل المعصوم من اليأس. هل كانت صورة توحُّد الجسد بالأرض حلمَ غسّان المُشتهى بحيث أدمنَ تكرارها؟ لا نعلم. ولكنْ نعلم بالمقابل أنّه حُرِمَ حتّى من ذلك الثّوب المُطرَّز، وتشظّى بين السماء والأرض، حيث لا هامش، ولا متن، ولا أصوات، ولا أصداء.

اختتام فعاليات الدورة الثالثة ل»شواطئ الشعر»

دار الشعر بمراكش تنهي موسمها الشعري الخامس في الصويرة

«شواطئ الشعر».. بالصويرة: الشعر في الفضاءات المفتوحة

«الشاعر» و»ضفاف شعرية» احتفاء بأجيال شجرة الشعر المغربي

في شرفة الأسوار، والمطلة مباشرة على البحر، اختار شعراء فقرة «الشاعر»، هذا الديوان المصغر الذي جمع الشعراء: أحمد لمسيح وزبيدة أوبحو ومحمد الساق، أن يوقعوا على لحظة شعرية وفنية مع جمهور حضر بكثافة. جمعت الفنانة هند النعيرة وفرقة كناوة، هذا التراث الفني الإنساني الضارب في الجذور، ومجموعة من الشعراء، وأطفال ورشات الشعر المسرح والإلقاء والتشكيل، في لوحة شعرية ممسرحة من تأطير الشاعر يوسف الأزرق. لوحة استقت نصها الدرامي من مجموعة مقاطع شعرية للشعراء (محمود درويش، أدونيس، مبارك الراجي، نوفل السعيدي، زبيدة أوبحو، ومحمد الساق..)، وبرع أطفال الورشات في تقديمها عبر الاعتماد على التعبير الجسدي، ووفق أداء كوريغرافي متناسق.

اختتم اللقاء، ليلة الأحد 7 من الشهر الجاري، بتوقيع ديوان الشاعر محمد الساق «إلق عصاك يا غيب». واختار الشاعر أحمد لمسيح، ضمن سياق استحضار طقوس خاصة للنص الشعري، أن يسافر بالجمهور عبر نصين إبداعيين الى تلك المراوحة الآسرة بين ذاتين. لغة ترتقي «بالرجل» وتحفر من خلاله سفرا موجها، حيث الشاعر يمسي عابرا للمجاز وهو فيض الكتابة ووجع الحب. أما الشاعرة زبيدة أوبحو، شاعرة الهايكو، فافتتحت بنص المرأة الحرة كي تنتقل الى شذرياتها المكثفة، حيث التكثيف البليغ للصور والمشاعر. أما الشاعر محمد الساق، أحد الوجوه اللافتة اليوم في القصيدة العمودية، فأضفى على قراءاته «حبا مضاعفا»، من خلال استدعاء أسئلة الكتابة وأسئلة القصيدة وبلاغتها.

وكانت فعاليات الدورة الثالثة لتظاهرة «شواطئ الشعر»، والتي نظمتها دار الشعر بمراكش تحت إشراف وزارة الشباب والثقافة والتواصل – قطاع الثقافة، أيام 5، 6، 7 غشت 2022 بمدينة الصويرة، واحتضنت فعالياتها فضاءات: شاطئ الصويري، دار الصويري، متحف مولاي عبدالله، شرفة فندق الأسوار، والمكتبة الخضراء، قد استضافت ثلة من الشعراء والنقاد والموسيقيين والتشكيليين، وشهدت تنظيم قراءات شعرية وفقرة تجارب شعرية وعرض تشكيلي وتشكيل منحوتة رملية، وانفتاح ورشة الأطفال على موضوع القراءة والشعر المسرح والغرافيتي، هذه الورشة التي توجت برسم جدارية خلدت لهذه التظاهرة الثقافية بالمدينة، الى جانب المتابعة الإعلامية المميزة لقناة الشارقة والقناة الثانية والثقافية المغربية.

وانطلقت الفعاليات يوم الجمعة، الخامس من غشت، بفقرة «ضفاف شعرية»، شهدت حضور ومشاركة الفنان المرموق سعيد المغربي، الى جانب شعراء ضفاف: عائشة عمور وعبداللطيف السبقي وعبدالجواد العوفير. أهدت الشاعرة عائشة عمور قصائدها للريح، في مدينة الرياح والنوارس الصويرة، فيما اختار الشاعر عبداللطيف السبقي أن يراوح المكان، في مقاطع شعرية تستدعي مجازاته، وقرأ الشاعر عبدالجواد العوفير مختارات من نصوصه حيث اللغة شفافة، آسرة تغمر الذات بالبوح. أما الفنان سعيد المغربي، فقدم من ريبرتواره الجديد أغاني حظيت بتفاعل الشعراء والجمهور، في انشغال دائم بالقصيدة وعبر تأليف موسيقي يستمد مرجعياته من الموسيقى العربية الأصيلة.

الشاعر مبارك الراجي ضيف تجارب شعرية: شاعر كوني يحفر للصمت لغة

وتواصلت الفعاليات يوم السبت 6 غشت بدار الصويري، بتنظيم فقرة «تجارب شعرية»، هذه الفقرة التي اختارت دار الشعر بمراكش من خلالها أن تحتفي بالشعراء المغاربة. لقاء مفتوح مع الشاعر مبارك الراجي، شهد حضورا لافتا لثلة من الشعراء والمثقفين والكتاب والفنانين وجمهور الشعر والفن، الى جانب رواد الشاطئ. لحظة احتفاء بتجربة شعرية وإبداعية استطاعت أن تحقق حضورا لافتا في المشهد الشعري المغربي والعربي، الشاعر مبارك الراجي استطاع أن يحفر اسمه في جغرافيتنا الثقافية والشعرية، ضمن منجز حقق من خلاله تراكما سمته التنوع والجدة؛ مع انفتاح تجربته الشعرية على أفق كوني.

وقدم الشاعر نوفل السعيدي ورقة «عاشقة» لسيرة مبارك الراجي، من خلال سفر بين دواوينه وأيضا مساراته الحياتية، في حين تحدثت الأستاذة غيثة الرابولي عن مبارك الراجي الإنسان والشاعر، مستعيدة لحظة تتويجه بجائزة البياتي الشعرية. أما الناقد الفني الدكتور عبدالله الشيخ، فاستقصى حضور الشاعر القوي وأفقه الإبداعي. وقرأت فرانسواز موانوري نصا لمبارك الراجي مترجما الى اللغة الفرنسية، في حين عاد الشاعر عبداللطيف السبقي، المربي، الى بدايات الشاعر وكتاباته ونباهته المبكرة. وتخللت الشهادات قراءات شعرية للشاعر مبارك الراجي، عبر نصوص مست نواة البدايات وعمق المسار الإبداعي المتراكم. بعدما احتفت تجارب شعرية بالشعراء (أحمد بلحاج آيت وارهام، مليكة العاصمي، محمد الشيخي، محمد بنطلحة)، اختارت أن تنفتح على أحد أيقونات القصيدة المغربية الحديثة. الشاعر مبارك الراجي الذي رسم سيرة الشاعر، من خلال حرص بليغ على الحفر في اللغة، والتقاط التفاصيل الأكثر سديمية في العالم.

قصائد وتشكيل وغرافيتي ومنحوتة رملية: حوارية الشعر والفنون

أنهى الفنان محمد الصبان منحوتة رملية اشتغلت على استعارة الحرف، على شاطئ الصويرة وقرب المكتبة الشاطئية «الخضراء». تترك «شواطئ الشعر»، لدار الشعر بمراكش، أثرا مجازيا مفتوحا أمام الصويرة وزوارها. فضاء المكتبة الخضراء، الذي شهد خلال الثلاثة أيام، تنظيم ورشات الشعر والقراءة والتشكيل وهي ورشة خصصت للشعر المسرح، وتنمية مهارات الإلقاء والصوت والتجسيد الحركي وخاصة بالأطفال، وأطرها الشاعر الأستاذ يوسف الأزرق.

اختتمت الورشات برسم جدارية، شكلت رسالة أمل من الأطفال للإنسانية، الى جانب اللوحة الشعرية الممسرحة والتي كانت ضمن فقرات الأمسية الشعرية «الشاعر». وشهد كل من رواق الجنوب وقاعة بوجمعة لخضر (متحف مولاي عبدالله)، الجمعة 5 غشت، افتتاح المعرض التشكيلي «وجوه» للفنان نافع أمثقال والذي ظل مفتوحا طيلة التظاهرة أمام الزوار. ويستقي الفنان أمثقال تجربته من تأطير الوجوه، دون ملامح محددة، حيث تبدو تجسيدا لأسئلة الهوية الملتبسة.

وشكلت الورشات والمعرض والمنحوتة، فضاء آخر لتجسيد حوارية الشعر والفنون، ضمن استراتيجية الدار التي تبنتها منذ التأسيس. تظاهرة «شواطئ الشعر»، هذا الفضاء الثقافي والاجتماعي يسعى لتجسير الهوة بين الجمهور والشعر، ضمن برمجة مفتوحة تسمح باللقاءات المباشرة للمبدعين وجمهورهم. كما يشكل، وضمن ما شهدته دوراته، من سفر الشعر بين الأمكنة والفضاءات ضمن ذروة عودة المواطنين المغاربة للوطن، إحدى اللحظات الرمزية المليئة بالحس الاجتماعي وبلاغات اللقاء والتلاقي.

وتندرج الدورة الثالثة لتظاهرة الشعر في المدن الشاطئية، ضمن انفتاح دار الشعر في مراكش على مختلف المدن والجهات المغربية، وأيضا من أجل المزيد من خلق فرص تداول الشعر بالفضاءات العمومية. واختارت الدار، والتي تأسست سنة 2017 بموجب بروتوكول تعاون بين وزارة الثقافة والاتصال بالمملكة المغربية ودائرة الثقافة بحكومة الشارقة دولة الامارات العربية المتحدة، تنظيم الدورة الثالثة للملتقى بمدينة الصويرة، بوصفها فضاء ثقافيا ومتلقى لحوار الثقافات.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الدبلوماسية المغربية عبر التاريخ (8)

يجمع المؤرخون المغاربة والأجانب على أن المغرب بلد يضرب في عمق التاريخ بجذور تمتد إلى ما قبل العهود الرومانية والفينيقية والبيزنطية، وفي هذا دليل على أن الرافد الأمازيغي في المغرب شكل منطلق هذا التاريخ وأسس حضارة الشعب المغربي. وعلى العموم استطاع المغرب أن يرسخ مكونات الدولة المغربية من العهد الإدريسي إلى العهد العلوي مرورا عبر مختلف الأسر التي حكمت المغرب.
ومن مميزات الدولة المغربية على امتداد العصور أنها حرصت على ربط الجسور مع دول البحر المتوسط وإفريقيا جنوب الصحراء والمشرق العربي والإسلامي ودول عبر المحيط الأطلسي. وهذا ما تسنى لها أن تقيم علاقات دبلوماسية وطيدة مكنتها أن تتبوأ مكانة دولية عززتها بما راكمته من إنجازات تمثلت في تنظيم سفارات وبعثات إلى كثير من الدول، وكذلك من تمكين هذه الأخيرة من فتح قنصليات لها على التراب الوطني.
وهي إنجازات تعود أكثر إلى القرن الثامن عشر، حيث استطاع من خلالها المغرب أن يكسب مقومات النهضة وبناء جسور الحداثة.
إن هذه المحطات البارزة في تاريخ المغرب المجيد جديرة بالاهتمام بها والعودة إليها من منظور جديد حتى يستطيع القارئ المهتم اليوم أن يقيس مدى حضارة بلاده وعمق تجذرها في الفضاء الجهوي الذي تنتمي إليه. وفي هذا الإطار ارتأينا أن نقدم جانبا من إصداراتنا التي انكبت على هذا الموضوع، تضيء بالخصوص العلاقات التي نسجها المغرب مع دول أوروبا وأمريكا اللاتينية. يتعلق الأمر في هذا المقال بتقديم كتاب (العلاقات المغربية النمساوية – الهنغارية: تاريخ وذاكرة المشتركة)، والذي نشره مجلس الجالية المغربية بالخارج سنة 2020، والذي نتمنى أن يجد فيه القارئ المهتم مادة دسمة حول عراقة هذه الدبلوماسية وما اتسمت علاقات المغرب الخارجية من زخم على أكثر من مستوى.

2 - ولاية العرش: النمسا طرف في الصراع على السلطة سنة 1908

■ ذ. سمير بوزويتة (*)

أصيب المغاربة بحيرة من أمرهم وهم يرون حكومة المولى عبد العزيز أحجمت كل الإحجام عن الدفاع عن وجدة والدار البيضاء، وتركت الجيش الفرنسي يواصل عمليات الاحتلال بقبيلة الشاوية. وقد استغل هذا الاندهاش المولى عبد الحفيظ – خليفة المولى عبد العزيز بمراكش – استغلالا كبيرا، فأعلن لأهل مراكش ونواحيها عن استعداده للدفاع عن البلاد، وإنقاذها من وهدة الاستعمار والاستعباد. فحصل المولى عبد الحفيظ على بيعة أهل مراكش ثم أهل فاس وتطوان، وفي هذا الاتجاه، كانت الدعاية الحفيظية نشيطة ومثابرة ومبادرة، فقد بذل الحزب الحفيظي جهودا جبارة، تدل على وعي حاد بثقل الرأي العام وتأثيره والفوائد التي يمكن جنيها من وراء تفهمه وتأييده للانقلاب الحفيظي. كما ينضاف إلى هذا وذاك أن هذا الحزب كان على قدر عال من الفهم للواقع الدولي، بملابساته السياسية والدبلوماسية. ووفق ذلك بادر إلى إقحام الممثليات والسفارات الأجنبية بالمغرب في تأييد مشروع الانقلاب، وإضفاء الشرعية عليه. ويأتي إقحام دولة النسما في هذا الصراع وذلك عبر قنصلها العام بطنجة، في سياق لطمأنة البعثات والسفارات الخارجية بخصوص الوضع في البلاد، ونورد الرسالة التي بعثها قضاة وأعيان ووجهاء فاس وموظفيها وما والاهم إلى القنصل النمساوي، يخبرونه فيها بما وقع، ويطلبون من دولته أن تقف موقف الحياد من حوادث المغرب، ولا تتدخل في سياسته الداخلية، وأن تحمل فرنسا على سحب جيوشها من البلاد المغربية، ذاكرين أن الأعمال التي قامت بها في المغرب تعد إخلالا بالمعاهدات والحقوق الدولية.

- مح 136/ 5 (إلى جناب حضرة سفير دولة النمسا لدى الأمة المغربية بطنجة (متم ذي القعدة عام 1325 الموافق 15 يناير 1908). الموقعون: عبد الكبير بن محمد الكتاني وسليمان الصقلي ومحمد التهامي كنون و المكي بن محمد الحسني الوزاني وعبد السلام الأمراني.

والرسالة الموجهة إلى السفير النمساوي بطنجة نوردها كالتالي:

الحمد الله وحده من قضاة فاس وعلمائها وأشرافها والمتوظفين بها وأعيانها ومن والاها

إلى جناب حضرة سفير دولة النمسا بطنجة المجاورة لدى الأمة المغربية بعد محبة أن تكونوا بخير فلا يخفاكم ما حل بهذا المغرب من الارتباكات والاشتباكات واضطراب الأحوال والهيجان الزائد الذي هو تيار وسيل جارف وكاد لا يقف على طرف لسوء إدارة مولاي عبد العزيز ووزرائه الذي كانت الأمة سمته ملكا عليها من قبل فقد ارتبك في نفاذ الأموال في المصالح الذاتية الشخصية في اقتراض الملايين من الخارج وصرفها في غير مصارفها واختلال الإدارة في الأمور العدلية وعدم تنفيذ الأحكام السماوية واختلال إدارة الجنود العسكرية وعدم تدبيرها على ما ينبغي وعدم تضييقه على المكلفين أعمالهم التي وقع فيها الخلل وعدم مناقشتهم على إهمالهم الوسائل المفضية لتحسين الأحوال وإصلاحها بما لا يمس استقلال البلاد وعوائدها وديانتها وأحكامها الشرعية وأهمها الاستبداد التام العام في جميع الإصدار والإرادات حتى صار المغرب على أخطار عاقبتها ... لعدم المشي على خطى مستقيم وارتكاب العزومات والجادة والطريق الأقوم إلى غير هذا مما أوجب نفور قلوب الرعية وعدم رضاهم بهذه السياسات والتدابير والسبل ومعاكسة الرأي العام له من الأمة المغربية كما لا يخفى على رياستكم أن العاصمة للبلاد المغربية وفقر سلطنتها ..... رياستها وفقار ملوكها هي حاضرة فاس المحروسة بالله سبحانه وبقاء على ما تقدرلديكم فقد أجمع الرأي العام بالعاصمة المذكورة من قضاتها واشرافها وعلمائها وأعيانها وسائر الموظفين لها وكبرائها وسوادها على خلعه خلعا شرعيا حسبما أفتى به اهل الحل والعقد من العلماء ونصب أخيه مولاي عبد الحفيظ نصره الله نصرا سماويا آمين ملكا على الأمة المغربية جمعاء كما تقدم لأهل مراكش العاصمة الثانية من المملكة المغربية مثل ذلك لما هو عليه من النجدة وحسن التدبير والاعتدال في مسالك السياسة والأهلية والكفاءة لهذا المنصب السامي وعلى ذلك أجمع الرأي العام المذكور بانتخاب عام عن تمام الاختيار والطواعية والانقياد والحرية التامة بحيث لم يتأخر عنه أحد وكذلك هو الرأي العام في القبائل والباعث على رقم هذا إليكم إعلامكم بالواقع لتكونوا منه على بال وتبلغوه لدولتكم المتحابة تبليغا رسميا بلسان عموم كافة أهل فاس التي عليها الحل والعقد وإليها المرجع في تسمية الملوك ونصبهم وإننا محافظون على الروابط الودية والتجارية والمناسبات الجوارية ونطلب منكم بلسان الأمة المغربية المحافظة على تلك الروابط التي من مقتضاها البقاء على الحياد التام فيما بين سلطاننا مولاي عبد العزيز واخيه وعدم التداخل في سياستنا الداخلية وأن لا يحصل من أحد من الدول ميل لإعانة السلطان المخلوع أو إقراضه أو بيع الأسلحة إليه أو ما يقافي قاعدة الحياد التي توجبها المودة والروابط المحترمة والعلائق المرعية وأن تكونوا خير برزخ وواسطة في كف الدولة الفرنصوية على إعانته وعن التقدم في الحدود أو في شيء من الأراضي والنقط المغربية حسبما يقتضيه حسن الجوار والعلاقات التي بيننا وبين الدول المتحابة ريثما تسكن الفتنة ويستقر النظام لأن بقاء الدولة الفرانسوية على مقرها في الحدود وإقراض المال امن ذكر ونجدته ... الأمة المغربية فتحا لأراضيها وإخلالا للمعاهدات الدولية وقطعا لفتح أبواب التجارة بالمغرب وزيادة الثورات والهجومات والترامي من الطرفين وربما لا يقف ذلك على حد فوجب علينا أن نعرفكم بهذا الأمر الذي أجمع عليه رأي الأمة المغربية استرعاء وتبرءا من تبعية الدين المذكور بحيثان الأمة المغربية تعد اقتراض مولاي عبد العزيز اقتراضا شخصيا لا تطالب الأمة به بوجه وتعد التقدم في الحدود إظهارا للعداء وإخلالا بالمعاهدات والحقوق الدولية فالمؤمل من حضرتكم تبليغ هذا المكتوب لحضرة دولتكم المتحابة والوقوف في حس الوساطة المذكورة حسب معتقدنا فيكم ولكم مزية الثناء والتشكر والتمام في متم قعدة عام 1325 هـ./ 15 يناير 1908م. عبد السلام الأمراني خليفة أمير المؤمنين.

الفصل الثالث: المغرب والنمسا في قلب التجارة العالمية

يسعى هذا المحور إلى رصد حجم لمبادلات التجارية وحجم الاستثمارات بين المغرب والنمسا وذلك من أجل إبراز متانة العلاقات الاقتصادية بين البلدين ومدى عراقتها واستمراريتها.

1 - المبادلات التجارية بين المغرب والنمسا (1902 – 1913)

2 - العلاقات الاقتصادية بين المغرب والنمسا زمن الحماية

3 - العلاقات التجارية بين المغرب والنمسا بعد الاستقلال

خاتمة

عكفت هذه الدراسة على التعريف بالعلاقات المغربية النمساوية – الهنغارية في أبعادها التاريخية والثقافية والفنية والدبلوماسية وذلك من خلال الحفر الأركيولوجي في الذاكرة المشتركة والوصف الجينيالوجي لخصائصها ومقوماتها. فتم رصد مسارات العبقرية المغربية في نسج محيط جهوي ودولي راهن أكثر على خيار المغرب الكوني المنفتح والمتعدد.

لقد أكد السلاطين العلويون انخراطهم المبكر في مبادرات مغرب النبوغ الكوني الذي تفاعل ويتفاعل مع عبقريته ومواهبه، وكفاءاته ورأسماله البشري، وينفتح على أرصدة الذكاء الكوني والخبرة الإنسانية والحكامة العالمة والمتجددة.

فعلاقة المغرب بدولة النمسا – هنغاريا تجسد العمق الإستراتيجي لدبلوماسيته والتي راهن من خلالها على تفعيل سياسة التقارب بهدف تجسير التعارف بين الشعوب والحوار بين الهويات وبناء مستقبل التعايش والتسامح، وذلك في أفق التحالف الإستراتيجي المتجدد والمبني على سياسة التكتلات الإستراتيجية.

ولذلك يهدف هذا الكتاب إلى إبراز مكامن القوة الدبلوماسية لدى السلاطين العلويين على الصعيد الإقليمي والدولي وما علاقاته الإستراتيجية مع إمبراطورية النماسا – هنغاريا إلا الدليل الواضح على مدى استيعاب الدولة المغربية لقوة خلق التحالفات الإستراتيجية في البحر المتوسط من أجل التموقع أكثر على الساحة المتوسطية والدولية.

لقد نجحت الدبلوماسية المغربية في تأسيس علاقات دولية تقوم على التفاعل الإيجابي واحترام الآخر. وجعل العدو الممكن صديقا متجددا، وفي هذا الصدد يقدم هذا الكتاب نموذجا قويا للممارسة الدبلوماسية المتبصرة والتي نجحت في زمن قياسي وصعب أن تجعل المغرب قبلة للدول القريبة والبعيدة، ودولة النمسا- هنغاريا محول هذا الكتاب، تجسد إلى حد بعيد أن هذه التحركات مهمة طالما تطرح رؤية مغربية تتعلق بمستقبل البلاد وتؤكد ضرورة الحفاظ على هويته العربية والإسلامية. وذلك وفق دبلوماسية مرنة وزئبقية تحقق الأهداف التالية:

لا أعداء دائمين، ولا أصدقاء دائمين، ولكن مصالح دائمة. ولطالما اختبرت هذه المقولة من خلال تاريخ العلاقات الخارجية للمغرب، إذ أن تلك العلاقات قد كانت ذات طابع صراعي تارة، وطابع سلمي تارة أخرى، وتبقى المصلحة المحرك الأساسي لعملية تحول الأولويات.

أكد صناع السياسة الخارجية للدولة المغربية أن سياسة الأبواب المفتوحة وتعزيز المصالح الاقتصادية والسياسية تمكن المغرب من التحرك بمرونة عالية في بيئة التنافس الدولي بالمتوسط، فالحاكم هو مصلحة المغرب الوطنية .وفي السياق ذاته، راهن المغرب أن يكون في قلب التجارة العالمية، ولذلك وظف العامل الاقتصادي كأحد مقومات الفعل أو السلوك السياسي الخارجي والذي يعد من أهم الوسائل التي تستخدمها الدول في تحقيق أهدافها وضمان أمنها. ولكي يعزز المغرب موقعه ومركزه الدولي بادر إلى منح امتيازات للدول الأوروبية عامة ودولة النمسا – هنغاريا على وجه التحديد، وهذا بطبيعة الأمر، سيتيح فرصا لإعادة بناء وتفعيل علاقاته مع هذه الإمبراطورية.

لقد كان الرهان الحقيقي من وراء توثيق العلاقات المغربية النمساوية – الهنغارية والعمل على انتظامها بتفعيل الجوانب التجارية والاقتصادية، والذي حتما سيعطي المغرب بعدا جيوسياسيا مهما في المنطقة وسيوفر هامش حركة أوسع لسياسته الخارجية وسيمتلك القدرة على التموقع أكثر في تفاعله مع السياسات الأوروبية في المنطقة.

وأخيرا يشدد هذا الكتاب على ترسيخ الدبلوماسية الثقافية كأساس لتشجيع التفاعل المدني والانسجام الإنساني والتضامن الكوني بين الأمم والأوطان والمجتمعات، والعمل على التنسيق مع مختلف الفاعلين في الحقل الثقافي والمدني سواء كانوا حكوميين: (الوزارات المعنية، الجماعات المحلية، المؤسسات الجامعية، المراكز اللغوية والثقافية، والأروقة والمتاحف، ومراكز البحوث...) أو كانوا غير حكوميين:(جميع الفاعلين المدنيين والمجتمع المدني...).

المساهمة في جمع الأرشيفات التي تبرز التقاطعات الثقافية بين المغرب والنمسا – هنغاريا ومساعدة الباحثين في الولوج إليها لدراستها وتحليلها ونشر نتائجها.

عولمة الاحتفاء بذاكرة التراث المشترك والأرشيفات المتقاطعة والأصوات المتلاقحة والتجارب المتداخلة لتنمية ثقافة التقارب بين الشعوب.

إعادة قراءة التاريخ والذاكرة المشتركة بين المغرب والنمسا- هنغاريا من أجل تدعيم التنمية المستدامة للفعل الثقافي الهادف إلى تزكية الشراكة الثقافية والدبلوماسية المدنية.

(*) عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس – فاس (جامعة سيدي محمد بن

الخميس 11 غشت 2022 الموافق 13 محرم 1444 العدد 13.219
الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

سربات الخيل وفصل الصيف

موسم الرحيل إلى «محارك التبوريدة» وساحات «الفنتازيا»

مع حلول فصل الصيف، تجتاح الفرسان وأحصنتهم حمى الرحيل نحو «محارك» المواسم والمهرجانات، وتنتاب «السربات» حاجة الاستجابة الملحة لنداء الهوى والعشق لساحات «التبوريدة» المنتشرة على امتداد التراب الوطني، موعد يترقبون حلوله بفارغ الصبر لممارسة هواية توارثوها عن الأجداد. في هذه الورقة نتقاسم معهم بعض لحظات من هذا الموروث المغربي الضارب في أعماق التاريخ...

خديجة مشتري

خطوات قوية تخترق الرياح كسهم يمرق في لمح البصر يسارع الزمن ويطوي المسافات إلى حيث ستنفجر، في تلاحم فريد يغشى الفؤاد قبل العين، ذروة مشاعر تحملها طلقات البنادق إلى عنان السماء، ثم تنشرها بردا وسلاما وزغاريد على أعناق مشرئبة منتشية فخورة بإرث وتقاليد تأبى الاندثار ولا ترضى غير السمو مكانا والعلو شرفا.

«سربة ورا سربة»، على حد قول المغني الشعبي، يقف الخيالة والخيول في أبهى حللهم، ينتظرون دورهم لإبهار المشاهد المتلهف، سروج مذهبة متقنة الصنع، قفاطين ملونة وجلاليب بيضاء أو صفراء مغربية تقليدية، أحذية جلدية مطرزة تبهر الرائي المشدوه المولع بهذا التراث، كُمية أو خناجر فضية يتمنطق بها الفارس وشكارة يضع فيها مصحفا صغيرا للتبرك والحفظ من الآفات...وبندقية.. أو مكحلة، تلك هي بهارات هذا الطقس المغربي المحض الذي تتوارثه الأجيال أبا عن جد، يكرم فيه المغاربة خيولهم التي كانت على مر العصور والأزمان رفيق الإنسان المفضل، بل اعتبرها في كثير من الأحيان فردا من أفراد عائلته يفضلها على أبنائه ويقدم لها من الطعام أجوده والمياه أنقاها وأصفاها، لم لا وهي من تحمله ومتاعه أثناء السفر وتؤنس وحدته في ليالي البيداء الطوال الموحشة، وترافقه في ساحات حروبه ومعاركه، كرا وفرا إقبالا وإدبارا، تناور معه وتتحمل طعنات سيوف أعدائه وتستقبل ضربات الرماح والنبال صامدة كالجبال حتى الفوز والانتصار ودحر العدو المتربص في زمن ولى ومضى، اليوم حلت محل الخيول أصناف وأشكال من وسائل النقل وتسيدت الدبابات والأسلحة المتطورة الحروب والمعارك ولم يعد للحصان دور فيها، لكن مكانته في بعض المجتمعات لم تتزحزح ومحبته لا تزال متربعة على عرش القلوب .

بالمغرب حافظ المغاربة على قربهم الجميل بالخيول من فرط محبتهم لها وإعجابهم بها وابتكروا طريقة فريدة في تكريمها وجعلها محط الاهتمام والأنظار، التبوريدة، أو الفنتازيا، ذلك التراث المغربي المتفرد الذي تهفو إليه القلوب وتحج إليه أفواج المغاربة من كل فج عميق للتمتع بلوحات فنية تمتزج فيها صيحات الفرسان بصهيل الخيول وضربات حوافرها على الأرض مع طلقات البنادق وصوت البارود...

خيول ذات الأصل العربي أو الأمازيغي تجتمع رفقة فرسانها في المناسبات السعيدة من أعراس وحفلات الختان وحفلات ختم القرآن وفي ساحات مواسم الأولياء الصالحين أوالمهرجانات التي تزدهر خلال فصل الصيف، يتوجه إليها الفلاحون والمزارعون من كل قرية ودوار وتعتبر متنفسا لهم بعد عام طويل من الكد والتعب، فرحين مستبشرين، يعرضون فيها بضائعهم المختلفة ويقتنون منها ما يحتاجونه، ولم لا قضاء وقت ممتع في مشاهدة عروض التبوريدة نهارا والاستمتاع بالرقص والغناء مع الفرق الموسيقية الشعبية ليلا ومختلف الأنشطة التي تنظم بهذه المناسبات.

مواسم مثل موسم مولاي عبد الله أمغار أو موسم عبد العزيز بن يفو نواحي الجديدة، سيدي موسى المجذوب أو مهرجان» بالوما» زناتة نواحي المحمدية، وغيرها من المواسم الممتدة على جميع التراب الوطني تستقطب الآلاف من الزوار من المدن والقرى ومن الجالية المغربية القاطنة خارج التراب الوطني، بل إن القرويين يجعلون من هذه المناسبة فرصة للتخييم لمدة قد تفوق الخمسة أيام، ينصبون خلالها الخيام في الهواء الطلق ويقضون أيامهم الاستثنائية تلك وقد نفضوا عنهم ما تراكم في نفوسهم طوال السنة من تعب، يبيتون فيها لياليهم تحت ضوء القمر، يجهزون طعامهم على نار الفحم الخشبي يستقبلون زوارهم بكؤوس الشاي و»الفاكية « والإسفنج، مانحين لأطفالهم ونسائهم فسحة حرية وانطلاق تدوم أياما قلائل للاستمتاع بما يقدمه الموسم من صنوف الترفيه ومعارض الصناعة التقليدية والملابس والفواكه الجافة والحلويات والألعاب المختلفة التي يقبل عليها الصغاروالكبار على حد سواء، شأنهم شأن العشرات من فرق التبوريدة والمئات من الخيول والفرسان الذين يرحلون رفقة متاعهم ومستلزماتهم وأسرهم وأصدقائهم المولعين بهذا الموروث الأصيل، يقطنون هم أيضا مدة أسبوع تقريبا داخل خيمهم (الخزاين) المؤثثة بالزرابي المغربية التقليدية والفراش الصوفي العتيق والمصطفة في انتظام على جنبات مضمار السباق تحيط به من كل جانب، في استعداد تام، تذكرنا بخيام منصوبة في ساحة من ساحات الوغى في زمن غابر، وأمامها تقف بأنفة وشموخ خيول بأصولها العربية الأمازيغية وتسمياتها المختلفة التي تحيل على ألوان تمتح من قاموس اللسان المغربي الأصيل المرتبط بالخيل والبارود: حجر الواد، لشهب، لزرك، البركي، الكمري، الصنابي، لدهم، كل لون لا يفهم معناه إلا أصحاب الاختصاص في هذا المجال، نطرح السؤال على واحد منهم سي عبد الكريم الذي صادفته الجريدة داخل إحدى الخزاين مع سربة موسى المقدمي بمهرجان زناتة، والذي لم يبخل علينا بالجواب المستفيض : البركي هو الحصان ذو اللون البني والكمري ذو اللون الأبيض، لكن لونه يتغير مع تقدمه في العمر ليتحول إلى اللون «الأزرك» مع بقع بيضاء تسمى عند الخيالة (حط ريال)، ثم الحصان الادهم أي الاسود، والصنابي يعني الأصفر، إلى غير ذلك من التسميات.. لكن لادهم يبقى المفضل عند الفرسان لجماله وسواده اللامع حتى أن جميع ألوان السروج تليق به، وهو المفضل عند مقدم السربة، «عودي الادهم ما يركبو غير المقدم)»...

طقوس وتقاليد ضاربة في القدم تجسدها أمامنا استعدادات فرسان وقفوا في صف متراص يستمعون في امتثال تام لتعليمات المقدم الشاب محمد المقدمي، من سربة المجدوبي، تحت الأنظار الفخورة لوالده موسى المقدمي الذي مرر المشعل لابنه بعد تقدمه في العمر: « الدراري السلامة هي لولا ..ديرو مترو ما بين العود والعود، ملي تسمع آلمكاحل جيب المكحلة وملي تسمع اركب أخويا اركب، زكا....ملي تسمع الاشارة الاخيرة طلق البارود ..بلا ماتزيد من عندك شي حاجة «.

> يجعل القرويون من هذه المناسبة فرصة للتخييم، ينصبون خلالها الخيام في الهواء الطلق ويقضون أيامهم الاستثنائية تلك وقد نفضوا عنهم ما تراكم في نفوسهم طوال السنة من تعب، يبيتون فيها لياليهم تحت ضوء القمر، يجهزون طعامهم على نار الفحم الخشبي، ويستقبلون زوارهم بكؤوس الشاي و«الفاكية» والإسفنج

ولأن ركوب الخيل والجري بها لمسافات مغامرة محفوفة بالمخاطر فكم من فارس دقت عنقه وغادر الحياة من سقطة غير محسوبة أو أصيب بعاهة مستديمة بسبب طلقة بندقية شاردة، يلتجئ هؤلاء قبل أي ركوب إلى الله بالدعاء بالحفظ والستر والسلامة وقراءة الفاتحة وما تيسر من آيات القرآن الكريم ثم يعمدون إلى معانقة بعضهم البعض في شبه وداع من يتجه إلى ساحة حرب قد لا يعود منها، لا قدر الله.

النساء بدورهن لهن فرقهن الخاصة بالتبوريدة فلم يعد ركوب الخيل حكرا على الرجال، من بين السربات الخاصة بالنساء التي صادفناها بمهرجان زناتة سربة الفارسة مال احمري التي تمثل إقليم القنيطرة أحسن تمثيل، فارسات بزيهن التقليدي الأزرق وحبهن للتبوريدة وتميزهن، يتقاسمن مع باقي الفرسان «محرك» التبوريدة بكل شجاعة وإصرار، منتزعات احترام الجمهور وتقدير باقي زملائهن في الهواية التي تسري في النفس مجرى الدم في العروق، يقول أحد مرافقيهن « هاد السربة فيها 11 بنت، وهي حاصلة على الميدالية الذهبية بالبطولة الوطنية بدار السلام سنة2008، نتمنى لهن السلامة والتوفيق...»، نفس الطقوس نلاحظها داخل خيمتهن : لباس وصلاة ودعاء وقراءة قرآن وأحضان وطلب المسامحة ثم ركوب الحصان وتسلم «السناح» السلاح من يد شباب جهزوا البنادق و»عمروها» بالبارود ثم التوجه نحو المحرك الواحدة وراء الأخرى في نظام وتحكم في أحصنتهن يثير الإعجاب.

لا يمكن أن تكتمل طقوس الفنتازيا دون البنادق أو المكاحل فهي من ضروريات فن التبوريدة» ثمنها قد يصل لخمسة الملاين وكاين حتى ديال 3000 درهم ، كاين الحرفيين مازال كيصنعوها بمواد مختلفة بحال الفولاذ والخشب وحتى العاج ...» يقول أحد الشباب المكلفين بتسليم البنادق جاهزة للفرسان بعد ملئها بالبارود الذي تسلمه السلطات للسربات بطريقة قانونية وبكميات محسوبة، لكن رغم الحرص الذي يظهره هؤلاء الشباب في التعامل مع البارود والبندقية إلا أن بعض الحوادث المفاجئة والمفجعة قد تحدث دون سابق ميعاد نتيجة لنقص الخبرة وخطورة المادة المتفجرة التي تستعمل في ملء «المكحلة» ونعني بها مادة البارود، مما يستدعي التفكير في تنظيم دورات تدريبية لهؤلاء الشبان ولكل من له علاقة بالبندقية والتبوريدة، لتعلم كيفية التعامل معها وتجنب كل ما من شأنه أن ينغص على الفرسان والضيوف فرحتهم وابتهاجهم بموسمهم الذي ينتظرونه كل سنة بلهفة وترقب. بالنسبة للبنادق فإن كل منطقة من مناطق المغرب تختص بطريقة صنعها المتميزة لها سواء بمناطق سوس ماسة المعروفة بالبنادق ذات الأخمص الدقيق المزخرف بالعاج أو العظام وقد تستعمل أيضا صفائح النحاس والفضة لتزيينها أو حتى قطع زجاجية ملونة، أما البندقية من نوع «أفضالي» المعروفة بمنطقة تارودانت فتتميز بأخمص تحيط به صفيحة معدنية مع قطع من عظام الجمال أو العاج، وفي ما يتعلق بمكحلة «تاوزيلت» فهي معروفة أيضا بنفس المنطقة، والتي يغطى أخمصها بصفيحة فضية مزخرفة بنقوش ومسامير للزينة، في حين تعرف منطقتا وادي درعة والأطلس الصغير، ببندقية "التيت" التي يكون أخمصها مقوسا مع نقوش من عظام الجمل أو العاج أو نقوش معدنية... أما بالشمال وبالأخص مدينة تطوان و منطقة الريف فتتميز البنادق بأخمصها العريض وتقوسات متماثلة ما يمنحها شكلاً هندسيا مثلثا، ويعمد حرفيو هذه المنطقة إلى الزيادة في سمك الخشب المستعمل في صناعة الأخمص مما يمنح لهذه البنادق الصلابة ويتم تزيينها بألوان داكنة باستعمال خشب الجوز وتتميز بأخمص ذي شكل دقيق مزين بخيوط فضية مفتولة.

منذ أيام وعلى امتداد كيلومترات عديدة على مد البصر نصبت 22.000خيمة وجهزت الساحات لاستقبال سربات سيبلغ مجموع فرسانها حوالي 2000 فارس حجوا من مختلف المناطق إلى أكبر موسم بالمغرب، موسم مولاي عبد الله امغار.، الذي افتتح يوم الجمعة الماضي بعد غياب قسري بسبب الجائحة، والذي سيمتد ما بين 5 و 12 غشت الجاري. جموع غفيرة من الزوار من جميع الجهات حضرت إلى هذه التظاهرة الثقافية والروحية الكبيرة التي تشكل مناسبة لبعث دينامية كبيرة على مستوى الاقتصاد المحلي والسياحة، وحسب المنظمين، فإن المؤشرات التوقعية تشير إلى أن حوالي 2 مليون زائر سيحجون إلى فضاءات موسم مولاي عبد الله أمغار في نسخته 2022 ، ويهدف المنظمون، بعد اعتراف الإيسيسكو بهذا الموسم كتراث وطني لا مادي، إلى أن تسجله اليونسكو كتراث عالمي لا مادي.

وفي هذا الصدد قال رئيس جماعة مولاي عبد الله في مؤتمر صحفي إن لجنة رفيعة المستوى ستزور الموسم قريبا لإعداد تقرير تقييمي حول هذا الموضوع، مع العمل على رفعه إلى هيئات اليونسكو ذات الصلة، مضيفا أن هذا الحدث الثقافي المتجذر بعمق في التاريخ، بتراثه المتنوع اللا مادي والذي يمثل جزءا مضيئا من الذاكرة الوطنية المشتركة، يشكل محركا لدينامية اقتصادية وسياحية في المنطقة...

مولاي عبد الله امغار، صاحب زاوية تيط، التي تبعد عن مدينة الجديدة بحوالي أحد عشر كلم على الطريق الساحلية المؤدية للوليدية على الساحل الأطلسي لمنطقة دكالة، تعرف اليوم بمركز مولاي عبد الله، وهي تعتبر من المراكز العمرانية القديمة بالمغرب، اشتهر بغزارة علمه وسعة اطلاعه وكانت تتوافد عليه الوفود برباط تيط من كل حدب وصوب لاستشارته والتزود بنصائحه وأغلب الأولياء والصالحين بساحل دكالة من تلامذته أو تلامذة أولاده وأحفاده، ويعتبر الموسم الذي ينظم منذ مئات السنين برباط تيط (مركز مولاي عبد الله حاليا) من طرف قبائل دكالة احتفاء بالولي الصالح مولاي عبد الله أمغار، واحدا من أهم التظاهرات الدينية والثقافية على الصعيد الوطني حيث يستمتع زواره الذين يعدون بالآلاف بالأنشطة الدينية التي تقام بضريح الولي الصالح مولاي عبد الله امغار وبالمسجد التابع له وبالأنشطة الفكرية والثقافية والترفيهية بمختلف فضاءات الموسم، وهي الأنشطة التي تتواصل على امتداد النهار والليل مستمرة في الزمان والمكان دون انقطاع، فإذا كان النهار يخصص لألعاب الفروسية والصيد بالصقور والتبضع والتجوال بين معارض الصناعة التقليدية، التي تعرض كل ما يتعلق بالمنسوجات الصوفية المصنوعة بيد الصانعة التقليدية المغربية من جلابيات الحبة والسوسدي والخفيف وسدا في سدا الرجالية والقفاطين والأقمشة المطرزة والأغطية الصوفية ذات الألوان البيضاء أو الرمادية المخططة بألوان خضراء أو بنفسجية أوغيرها (اللعبانة) والزرابي، والمنتوجات الفلاحية من عسل وزيوت طبيعية ومخبوزات شهية، دون نسيان الأماكن المخصصة لألعاب الأطفال، وأسواق الخضر والفواكه واللحوم فإن الليل يقضيه مرتادو الموسم في التسكع بين «الحلاقي» والفرق الموسيقية الشعبية، رغم أن هذه الأنشطة قد لا تخلو من بعض السلبيات والتصرفات التي تزعج الزوار .

> نفس الطقوس نلاحظها داخل خيمة سربة النساء: لباس وصلاة ودعاء وقراءة قرآن وأحضان وطلب المسامحة ثم ركوب الحصان وتسلم «السناح» السلاح من يد شباب جهزوا البنادق و«عمروها» بالبارود ثم التوجه نحو المحرك الواحدة وراء الأخرى في نظام وتحكم في أحصنتهن يثير الإعجاب

التجوال بأي موسم من الموسم لا بد أن ترافقه موسيقى شعبية تصدح من مكبرات الصوت المنتشرة في كل مكان، بالموسم المشهور يتناهى إلى مسامعنا صوت فاطنة بنت الحسين وهي تتغنى في أغنيتها المشهورة بموسم «مولاي عبد الله» واصفة معاني الفرحة والابتهاج بزيارة مقام الولي الصالح ونوافذه التسع، «عندو تسع شراجم، ثلاثة صادين للبحر وثلاثة للجرف لصفر وثلاثة للقبلة.. وللي هو مولوع اسيادي را الجامع تما»...تنتقل عدوى الغناء إلى إحدى السيدات وتسأل مرافقها عن مكان الضريح ضاحكة : يلاه نحسبو الشراجم !

مرات كثيرة نصادف أحصنة مسرجة مع فرسانها بين شوارع وخيام ومعروضات، وهي تتجه نحو «المحرك « المحاط بسور عال، والذي يلج إليه الوافدون من بوابات يحرسها رجال الدرك الملكي، ولكثرة الزوار الذين يتجاوز أعدادهم الآلاف يجد الكثير منهم صعوبة في الولوج إلى المحرك المسور مما يخلق فوضى وتدافع أمام البوابات القليلة ويسبب إرهاقا للزائرين والحراس في نفس الوقت، وهو ما يعتبر نقطة سيئة في التنظيم يجب الانتباه إليها والعمل على تجاوزها مع العلم أن هذا المشكل يشتكي منه الجميع حتى خلال السنوات الفارطة.

الزائر لموسم مولاي عبد الله لا بد أن ينبهر بالأعداد الغفيرة للسربات والخيول والفرسان المتراصة كأنهم البنيان المرصوص، تتطلع إلى دورها في «التبوريد»، أحصنة جميلة بسروجها المزركشة «تجدب» على أنغام الطبل والغيطة التي ترافق مثل هذه المناسبات المبهجة، بهجة معدية تنتقل إلى الجموع فتنشر الابتسامات والضحكات وتنتزع التصفيقات والزغاريد مع كل طلقة جيدة يستحسنها الجميع فتتنامى في أعماق الحاضرين آيات الفخر والاعتزاز بهذا الموروث الثقافي المغربي الضارب في أعماق التاريخ والمترسخ في نفوس المغاربة، ولسان حالهم يردد كلمات العيطة الشعبية: (تكبت الخيل عل الخيل ديرو شريفي علام وجمافو عليك اليام..وا لهوا صعيب)، هوى الخيل وحب الحصان والتبوريدة لا يضاهيه عند عشاقها أي هوى آخر، هوى تنطق به وجوه الخيالة المنيرة قبل ألسنتهم، نستشفه من حركاتهم وتعاملهم مع خيولهم وحرصهم على راحتها وخوفهم من أن يصيبها أي مكروه، فطوبى لهم بعشقهم الممتع وطوبى لهم بمعشوقهم النبيل!

المملكة المغربية
وزارة العدل
المديرية الفرعية الإقليمية
بالحسيمة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 04/م.ف.إ.الحس/2022
في يوم 2022/09/07 على الساعة 10 صباحا و00 دقيقة سيتم في مقر المديرية الفرعية الإقليمية بمحكمة الاستئناف بالحسيمةالكائن مقرها بشارع فلسطين الحسيمة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: اقتناء عتاد وأثاث المكتب لفائدةقسم قضاء الأسرة بتارجيست. (حصة فريدة).
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات العمومية بالمديرية الفرعية الإقليمية بمحكمة الاستئناف بالحسيمة، الكائن مقرها بشارع فلسطين الحسيمة، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقتبالدرهم: عشرون ألف درهم (20.000,00درهم).
تقدير التكلفة: تسعمائة وثلاث وأربعون ألفاوعشروندرهم (943.020,00 د ر هم) تتضمنالضريبة على القيمة المضافة.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديموإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27و29و 31و148 من المرسوم رقم 2.12.349.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الصفقات العمومية بالمديرية الفرعية الإقليمية بمحكمة الاستئناف بالحسيمة، الكائن مقرها بشارع فلسطين الحسيمة، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقتبالدرهم: خمسة ألاف درهم (5000,00درهم).
تقدير التكلفة: مائة وأربعة وثمانون ألف وثمانون درهم (184080,00درهم) تتضمن الضريبة على القيمة المضافة.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديموإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27و29و 31و148 من المرسوم رقم 2.12.349.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الصفقات العمومية بالمديرية الفرعية الإقليمية بمحكمة الاستئناف بالحسيمةالكائن مقرها بشارع فلسطين الحسيمة؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إيداعها عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم20-14 بتاريخ 04 شتنبر 2014 والمتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.
لقد تقرر القيام بزيارة للمواقع يوم 2022/08/25 الساعة العاشرة صباحا.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2698/ا.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
المديرية الفرعية الإقليمية
بالحسيمة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 08/م.ف.إ.الحس/2022
مخصص للمقاولات الصغيرة والمتوسطة الوطنية والتعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي
في يوم 2022/09/06 على الساعة 10 صباحاو00 دقيقة سيتم في مقر المديرية الفرعية الإقليمية بمحكمة الاستئناف بالحسيمة الكائن مقرها بشارع فلسطين الحسيمة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: الإصلاح والصيانة الشاملة للمحولات الكهربائية، واللوحات العامة للجهد المنخفض بالدائرة القضائية لمحكمة الاستئناف بالحسيمة (حصة فريدة).
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات العمومية بالمديرية الفرعية الإقليمية بمحكمة الاستئناف بالحسيمة الكائن مقرها بشارع فلسطين الحسيمة، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت بالدرهم: خمسة ألاف درهم(5000.00درهم).
تقدير التكلفة تسعون ألف درهم (90.000.00درهم) تتضمن الضريبة على القيمة المضافة.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديموإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المادتين 27و29و 31و 148 من المرسوم رقم 2.12.349.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الصفقات العمومية بالمديرية الفرعية الإقليمية بمحكمة الاستئناف بالحسيمة الكائن مقرها بشارع فلسطين الحسيمة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: إقتناء عتاد وأثاث المكتب لفائدةقسم قضاء الأسرة بتارجيست. (حصة فريدة).
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات العمومية بالمديرية الفرعية الإقليمية بمحكمة الاستئناف بالحسيمة، الكائن مقرها بشارع فلسطين الحسيمة، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقتبالدرهم: عشرون ألف درهم (20.000,00درهم).
تقدير التكلفة: تسعمائة وثلاث وأربعون ألفاوعشروندرهم (943.020,00 د ر هم) تتضمنالضريبة على القيمة المضافة.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديموإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27و29و 31و148 من المرسوم رقم 2.12.349.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الصفقات العمومية بالمديرية الفرعية الإقليمية بمحكمة الاستئناف بالحسيمة الكائن مقرها بشارع فلسطين الحسيمة؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إيداعها عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم20-14 بتاريخ 04 شتنبر 2014 والمتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.
لقد تقرر القيام بزيارة للمواقع يوم 2022/08/23 على الساعة الثانية زوالا بمحكمة الاستئناف بالحسيمة ثم بالمحكمة الابتدائية بالحسيمة، واليوم الموالي بالمحكمة الابتدائية بتارجيست.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2699/ا.د
****
المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الماء
إعلان عن طلب العروض مفتوح
رقم: 32/م.ت.ص/ص/2022
جلسة علنية
تعلن مديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء عن طلب العروض المتعلق بتعيين شركة خاصة لإنابة المستخدمين لنشاطي توزيع الماء الصالح للشرب والتطهير.
المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.
يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال 11.978.208,00درهم.
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة 119.800,00درهم
يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات، بمديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الماء المحاذي لمحطة المعالجة، شارع محمد بلحسن الوزاني، الرباط.
الهاتف:
+212-0537667305ou06
الفاكس:
0537667513(212+)
يسلم ملف الاستشارة مجانا.
يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظامالاستشارة و:
- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الصفقات لمديرية التزويد والصفقات بالبناية (G) للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب شارع محمد بالحسن الوزاني - الرباط قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الصفقات لمديرية التزويد والصفقات بالبناية (G) للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب شارع محمد بالحسن الوزاني - الرباط قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة االعلنية لفتح الأظرفة
-أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ يوم الثلاثاء27 شتنبر 2022 على الساعة التاسعة صباحا بالبناية (G) للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.
تفتح الأغلفةفي آن واحد.
للحصول على معلومات إضافية، يمكن الاتصال بقسم المشتريات الصناعية، النوعية والدعم للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الماء
الهاتف: 0537667254
الفاكس: 0537667220
يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر العنوان الالكتروني لموقع المكتب - قطاع الماء:
www.onep.ma
ع.س.ن/2700/ا.د
****
المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الماء
إعلان عن طلب العروض مفتوح
رقم: 33/م.ت.ص/ص/2022
جلسة علنية
تعلن مديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء عن طلب العروض المتعلق بتدقيق أمن نظام المعلومات.
المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.
يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال 900.000,00درهم
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة 9.000,00درهم
يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابةالصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات، بمديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الماء الكائن بمحطة المعالجة، شارع محمد بلحسن الوزاني، الرباط.
الهاتف:
+212-0537667305ou06
الفاكس:
0537667513(212+)
يسلم ملف الاستشارة مجانا.
يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظامالاستشارة و:
- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الصفقات لمديرية التزويد والصفقات بالبناية (G) للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب شارع محمد بالحسن الوزاني - الرباط قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة االعلنية لفتح الأظرفة
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الصفقات لمديرية التزويد والصفقات بالبناية (G) للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب شارع محمد بالحسن الوزاني - الرباط قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ يوم الثلاثاء 13 شتنبر2022 على الساعة التاسعة صباحا بالبناية (G) للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.
تفتح الأغلفةفي آن واحد.
للحصول على معلومات إضافية، يمكن الاتصال بقسم المشتريات الصناعية، النوعية والدعم للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الماء.
الهاتف:0537667254
الفاكس: 0537667220
يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر العنوان الالكتروني لموقع المكتب - قطاع الماء:www.onep.ma.
ع.س.ن/2701/ا.د

ROYAUME DU MAROC
MINISTERE DE L'EQUIPEMENT ET DE L'EAU
المملكة المغربية
وزارة التجهيز والماء
اعـــــلان تعديـــلي
طلب عروض المفتوح 5/ م مع ب/2022
"اقتناء معدات معلوماتية لفائدة مديرية الموانئ والملك العمومي البحري"
ليكن في علم جميع المتنافسين بأنه قد تم تأجيل فتح طلب العروض المزمع يوم25 غشت2022إلى يوم 31غشت 2022على الساعة العاشرة والنصف صباحا(البيانات المطلوبة في نظام الاستشارة المرفق بملف طلب العروض يجب إيداعها بمكتب الصفقات بمديرية الموانئ والملك العمومي البحري بالرباط على أبعد تقدير في يوم العمل السابق للتاريخ المحدد لجلسة فتح الأظرفة)
وذلك نظرا للتغييرات التالية :
"الاجل الذي يسري بين تاريخ نشر الإعلان وتاريخ فتح الأظرفة غير مطابق لأجل الإشهار القانوني"
مديرية الموانئ و الملك العمومي البحري
DIRECTION DES PORTS ET DU DOMAINE PUBLIC MARITIME
ع.س.ن/2689/إد

Royaume du Maroc
Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Urbanisme, de L'Habitat et de la Politique de la Ville
Agence Urbaine de Taza-Taounate
المملكة المغربية
وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة
الوكالة الحضرية لتازة-تاونات
إعلان عن طلب عروض مفتوحة
جلسة عمومية
سيتم في يوم الثلاثاء الموافق ل 20شتنبر2022، بقاعة الاجتماعات بمقر الوكالة الحضرية لتازة-تاونات،فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات عروض الأثمان المفتوحة التالية:

رقم طلب العروض	موضوع الصفقة	التقديرات المشروع بالدرهم لحساب الرسوم	ضمانة مؤقتة درهم	تاريخ فتح الأظرفة
2022/01	- إعداد الصور الجوية والتصاميم الفوتوغرامترية الرقمية لبعض الجماعات التابعة لأقاليم تازة و تاونات	360.000,00درهم ثلاث مائة و ستون ألف درهم	5.000,00درهم خمسة الاف درهم	2022/09/20 على الساعة10:30 صباحا
2022/02	التدقيق المالي و المحاسباتي	40.000,00درهم أربعون الف درهم	3.000 ,00 درهم ثلاث الاف درهم	2022/09/20 على الساعة10:30 صباحا

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مصلحة التجهيز بالوكالة الحضرية لتازة -تاونات الكائن بشارع حسن بحتات تازة الجديدة. كما يمكن تحميلها من الموقع الإلكتروني: www.marchespublics.ma أو من الموقع الإلكتروني الخاص بالوكالة الحضرية لتازة www.agtaza.ma.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 24، 25، 26، 27، 28، 29 و 31 من الضابط المتعلق بتحديد شروط وأشكال إبرام الصفقات الخاصة لتازة- تاونات وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها وسرقابتها.
ويمكن للمتنافسين:
إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمصلحة التجهيز بالعنوان المذكور أعلاه.
إما إيداع الملفات إلكترونيا عبر البوابة www.marchespublics.ma
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى الوكالة الحضرية لتازة : شارع حسن بحتاتص . ب 1211 تازة المحطة.
-إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في : المادة 05 في ضابط الاستشار لطلب العروض رقم 2022/01و المادة09 في ضابط الاستشار لطلب العروض رقم 2022/02.
ع.س.ن/2696/إد

ROYAUME DU MAROC
وزارة الفلاحة والصيد البحري
MINISTERE DE L'AGRICULTURE ET DE LA PECHE MARITIME
المديرية الإقليمية للفلاحة بمكناس
DIRECTION PROVINCIALE DE L'AGRICULTURE DE MEKNES
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2022/14/ م إ ف / 22
(جلسة عمومية)
في يوم 09/07/ 2022على الساعة العاشرة صباحا ، سيتم بمقر المديرية الإقليمية للفلاحة بمكناس فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل : اشغال التهيئة الهيدروفلاحية الخاصة بالسقي الصغير والمتوسط على مستوى محيط لمصبان بجماعة دخيسة عمالة مكناس.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الخدمات المساندة (مكلب الصفقات) للمديرية الإقليمية للفلاحة بمكناس الموجود مقرها برقم 9 زنقة عثمان بن عفان المدينة الجديدة مكناس.
ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة : www.marchéspublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: عشرة الاف درهم (10000.00درهم)
تقدير تكلفة الصفقة ب : خمس مائة و تسعة و عشرون الاف وثمان مائة و ثلاثون درهم (529830.00 درهم مع إحتساب الرسوم)
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 ,29و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 المتعلق بالصفقات العمومية.
و يمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بكتابة المديرية،
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى العنوان المذكور أعلاه،
- إيداع العروض بطريقة الإلكترونية ببوابة الصفقات العمومية.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.
لقد تقرر القيام بزيارة ميدانية الى المواقع المراد بها العمل. نقطة الإنطلاقة:مقر المديرية الإقليمية للفلاحة بمكناس الكائن برقم 9 زنقة عثمان بن عفان المدينة الجديدة مكناس.
- تاريخ الزيارة : يوم 2022/08/25 على الساعة العاشرة صباحا.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 10 من نظام الاستشارة.
يتم التاج نسخة مصادق عليهامن شهادة التاهيل و التصنيف للحصنين :
التصنيف القديم

فرع النشاط	التصنيف	الرتبة
4	4.1 : بناء قنوات صغيرة للري	4

التصنيف الجديد

فرع النشاط	التصنيف	الرتبة
4:أشغال السواقي و وضع القنوات محمولة	4.1 :أشغال السواقي و الخطارات	5

ع.س.ن/2702/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الرحامنة
باشوية سيدي بوعثمان
جماعة سيدي بوعثمان
إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة2022
يعلن رئيس جماعة سيدي بوعثمان عن إجراء امتحانات الكفاءة المهنية لفائدة الموظفين التابعين للجماعة المستوفين للشروط النظامية و الذين قضوا ست (06) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الدرجة التي ينتمون إليها إلى 2022/12/31 وذلك وفق الجداول التالية :

الامتحان المقترح	الدرجة المستفيدة	الأقدمية المطلوبة	عدد المناصب المتبارى في شأنها	تاريخ و مكان إجراء الامتحان	اخر أجل لإيداع الترشيحات
امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة محرر من الدرجة الثانية	محرر من الثالثة	6 سنوات بصفة محرر من الدرجة الثالثة إلى غاية 2022/12/31	يحدد عدد المناصب المتبارى في شأنها في حدود 13 % من عدد الموظفين المستوفين لشروط النظامية	الأحد 2022/10/02 على الساعة 9 صباحا بمقر جماعة سيدي بوعثمان	الجمعة 2022/09/23
امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد إداري من الدرجة الأولى	مساعد إداري من الثانية	6 سنوات بصفة مساعد إداري من الدرجة الثانية إلى غاية 2022/12/31			
امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الثالثة	6 سنوات بصفة مساعد تقني من الدرجة الثالثة إلى غاية 2022/12/31			

و يشتمل برنامج الامتحانات الكفاءة المهنية على اختبارات كتابية و شفوية مفصلة كالتالي:

الدرجة	الاختبارات الكتابية	المدة	المعامل	الاختبار الشفوي	المعامل	المدة	المعامل
محرر الدرجة الثانية	اختبار كتابي عام : يتعلق بالقطاع المعني أو بمجال التدبير العمومي	ثلاث (3) ساعات	3	اختبار شفوي : تناقش فيه لجنة الامتحان مع المترشح المواضيع الكتابية،عند الاقتضاء،و مواضيع أخرى تهم مهام و تخصص المترشح بهدف تقييم قدراته على ممارسة الوظائف أو المهام المرتبطة بالدرجة المستحق بشأنها.	4	ما بين 15 و30 دقيقة	4
	اختبار كتابي خاص : يتعلق بالوظائف أو المهام الممارسة من طرف الموظفين المنتمين للدرجة المستحق بشأنها أو بمجال اختصاصات الإدارة المعنية،و يمكن صياغة الاختبار في شكل تحليل موضوع أو الإجابة عن أسئلة أو دراسة ملف أو التعليق على نص	ثلاث (3) ساعات	4				
مساعد إداري من الدرجة الأولى	اختبار كتابي عام : يتعلق بالقطاع المعني	ثلاث (3) ساعات	2	اختبار شفوي : مناقشة تنصب على المواضيع الكتابية عند الاقتضاء ، و على مهام و تخصص المترشح و اختبار قدراته على ممارسة الوظائف أو المهام المرتبطة بالدرجة المستحق بشأنها.	3	ما بين 15 و30 دقيقة	3
	اختبار كتابي خاص : يتعلق بالوظائف أو المهام الممارسة من طرف الموظفين المنتمين للدرجة المستحق بشأنها أو بمجال اختصاصات الإدارة المعنية.	ثلاث (3) ساعات	3				
مساعد تقني من الدرجة الثانية	اختبار كتابي عام : يتعلق بالقطاع المعني	ساعتان (2) ساعات	2	اختبار شفوي أو تطبيقي : مناقشة تنصب على المواضيع الكتابية عند الاقتضاء، و على مهام و تخصص المترشح و اختبار قدراته على ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المستحق بشأنها و يمكن عند الاقتضاء إخضاع المترشح لاختبار تطبيقي.	3	ما بين 15 و30 دقيقة	3
	اختبار كتابي خاص : يتعلق بالوظائف أو المهام الممارسة من طرف الموظفين المنتمين للدرجة المستحق بشأنها أو بمجال اختصاصات الإدارة المعنية.	ثلاث (3) ساعات	3				

و تتكون ملفات الترشيح للمشاركة في الامتحانات من الوثائق التالية:
- طلب المشاركة في الامتحان وفق نموذج يسحب من مصلحة الموارد البشرية.
- نسخة من قرار التسمية في الدرجة التي ينتمي إليها المرشح.
- نسخة من البطاقة الوطنية
و توضع ملفات الترشيح بمصلحة الموارد البشرية أو بمصلحة الضبط للجماعة
ع.س.ن/2695/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
طبع من عدد أمس 2022/08/10
12.470
توزيع: سبريس

رقميا أو في الأكشاك

باستمرار دعمكم كقراء نستطيع الارتقاء

الصحافة المغربية دائما في الخطوط الأمامية

© Myriem Kimmich

الصحافة المحترفة،
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC
المجلس الوطني للصحافة
CONSEIL NATIONAL DE LA PRESSE

لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

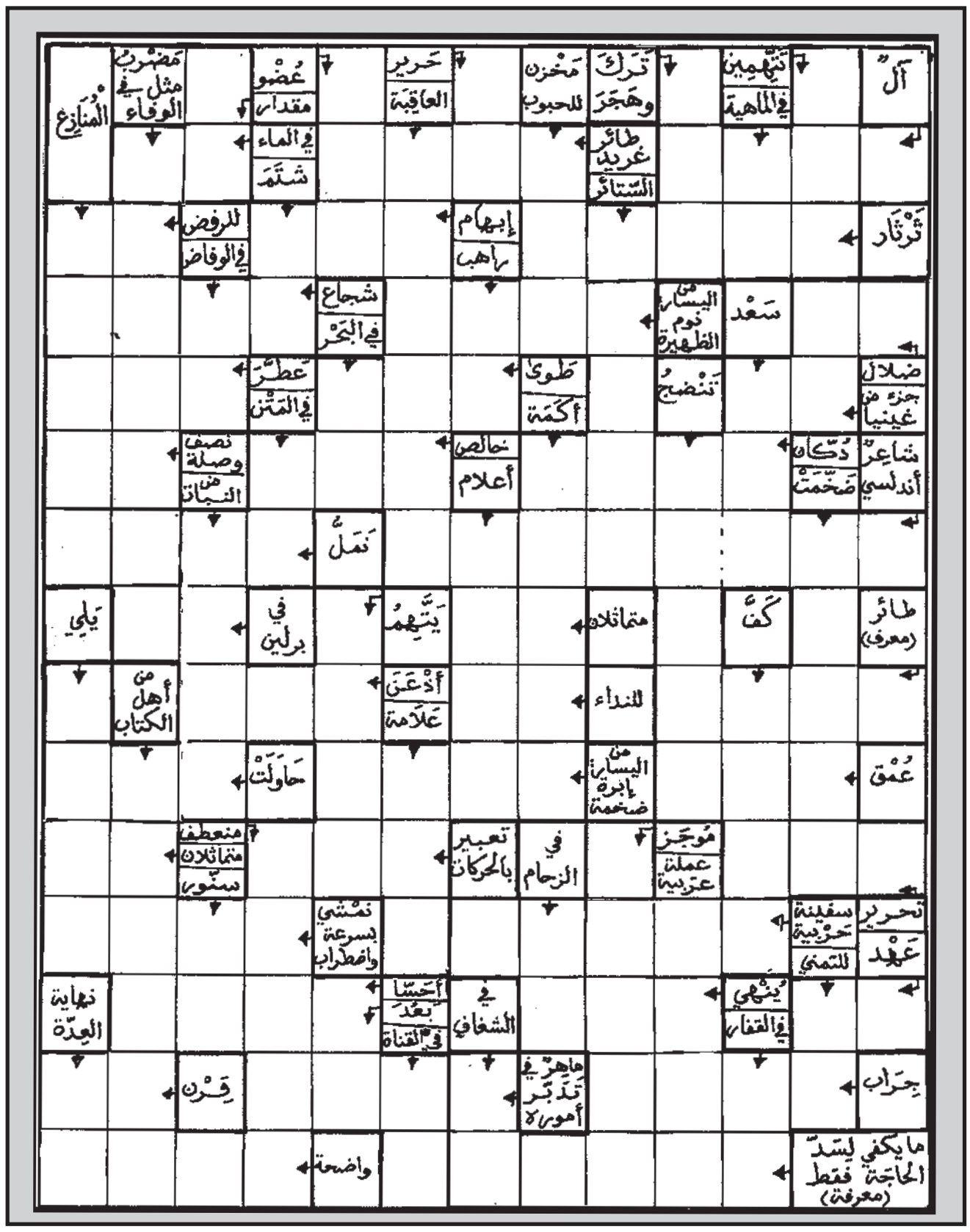

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

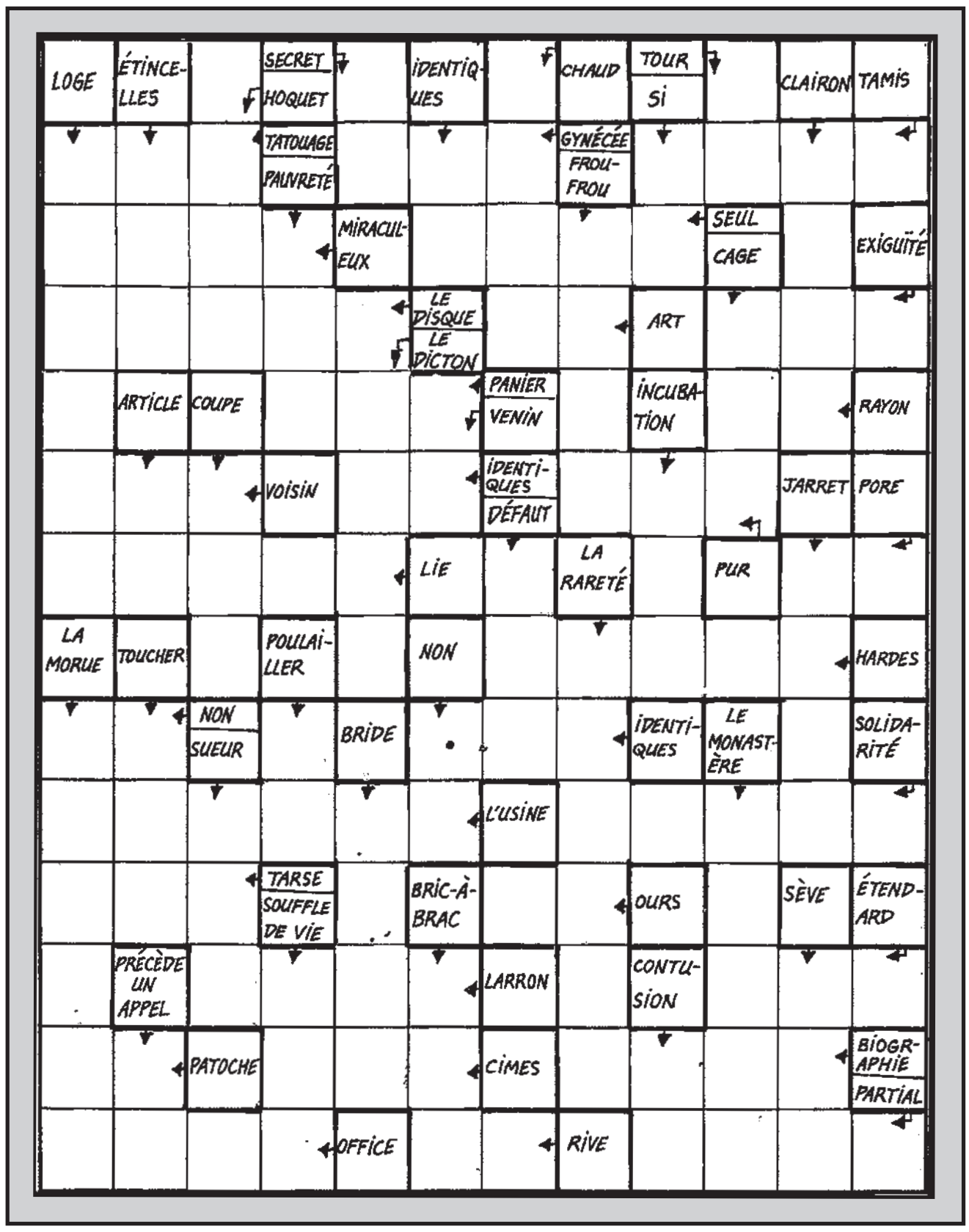

سودوكو سهلة

4		7	1	2				6
	9	6		4	3	8	7	2
						1	4	
	8	4				9		
3	7		6		5		8	1
		9				2	5	
	6	1						
9	4	5	3	6		7	2	
8				5	9	6		4

سودوكو متوسطة

		7				5		
6		9			7			4
	3		2	9				7
			4	2	6	7		
	6		9		8		1	
		2	3	5	1			
2				4	3		5	
7			5			1		2
		8				4		

سودوكو صعبة

		8						
			3	1			7	
9						6		5
8				3	9		6	2
6	5						9	8
1	9		6	7				4
2		7						1
	1			9	4			
						3		

حل سودوكو سهلة

8	9	7	3	4	5	2	6	1
3	6	4	8	2	1	5	9	7
5	2	1	9	6	7	3	4	8
2	1	9	5	7	8	6	3	4
6	7	3	2	9	4	1	8	5
4	8	5	6	1	3	7	2	9
9	4	2	1	5	6	8	7	3
7	5	8	4	3	2	9	1	6
1	3	6	7	8	9	4	5	2

حل سودوكو متوسطة

6	8	1	9	7	3	5	2	4
3	5	9	6	2	4	1	8	7
7	2	4	8	1	5	3	6	9
5	4	6	1	9	8	2	7	3
8	1	3	2	4	7	6	9	5
2	9	7	5	3	6	8	4	1
4	3	8	7	5	2	9	1	6
1	7	2	3	6	9	4	5	8
9	6	5	4	8	1	7	3	2

حل سودوكو صعبة

2	4	7	1	9	5	8	6	3
9	3	6	2	4	8	1	5	7
5	1	8	7	6	3	9	4	2
4	6	9	5	1	2	7	3	8
8	2	5	3	7	9	4	1	6
1	7	3	4	8	6	5	2	9
7	9	4	6	3	1	2	8	5
6	5	1	8	2	7	3	9	4
3	8	2	9	5	4	6	7	1

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

الأيام	ذوالحجة	يوليوز	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الإثنين	10	08	05:09	13:41	17:19	20:28	21:50
الثلاثاء	11	09	05:10	13:41	17:18	20:27	21:49
الأربعاء	12	10	05:11	13:41	17:18	20:26	21:48
الخميس	13	11	05:12	13:41	17:18	20:25	21:47
الجمعة	14	12	05:13	13:41	17:17	20:24	21:45
السبت	15	13	05:14	13:40	17:17	20:23	21:44
الأحد	16	14	05:15	13:40	17:17	20:22	21:42

حل المسهمة

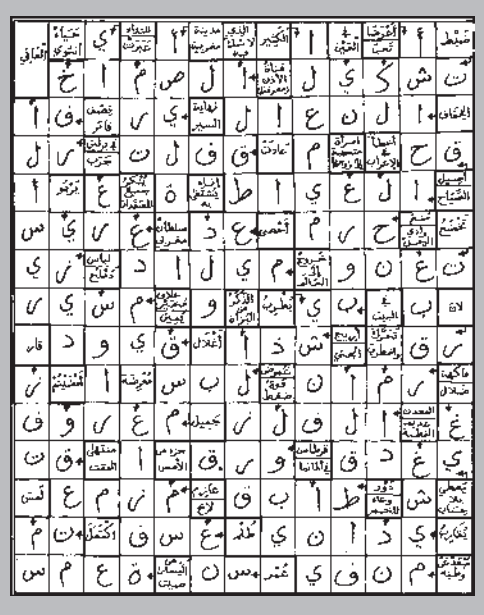

حل الشبكة المزدوجة

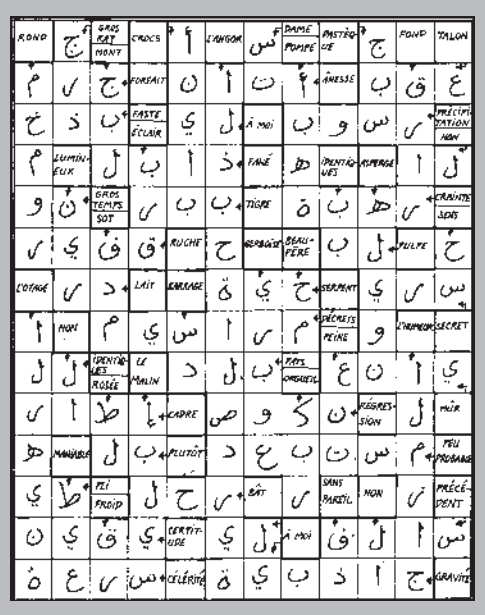

عبد الحق بنشيخة مدربا جديدا للنهضة البركانية والبحيري رسميا بالقميص البرتقالي

الطيب الشكري

أعلن فريق نهضة بركان المتوج مؤخرا بكأس العرش، عن تعاقده مع الإطار الجزائري عبد الحق بن شيخة لقيادة الفريق البرتقالي للموسمين القادمين، بعد قرار فلوران إيبينجي الانفصال عن النادي البركاني وبصمه على نتائج جيدة خلال قيادته الفريق البركاني وتتويجه بكأس الكونفدرالية الإفريقية التي تأهله للسوبر الإفريقي وكذا كأس العرش بعد تغلبه على الوداد البيضاوي.

تجدر الإشارة هنا إلى أن بن شيخة سبق له أن درب عدد من الفرق الوطنية كالرجاء البيضاوي، اتحاد طنجة، مولودية وجدة ثم أخيرا الدفاع الحسني الجديدي، قبل الانتقال إلى بركان.

وفي سياق متصل بأخبار النادي، أعلن فريق النهضة البركانية عن حسمه لصفقة انتقال لاعب وسط فريق المولودية الوجدية ياسين لبحيري لصالحه وبعقد يمتد لثلاثة مواسم بحسب ما جاء في بلاغ للنادي مقدما شكره للنادي الوجدي على حسن التعامل والتجاوب مع رغبة نهضة بركان الاستفادة من خدمات البحيري.

اللاعب البحيري... المدرب بنشيخة

انتدابات فريق الجيش الملكي وطموح عودة «الزعيم»

الفريق العسكري يعول على تجربة لاعبه الجديد العربي الناجي

عبد المجيد النبسي

قوت الرتبة الثالثة التي أنهى بها فريق الجيش الملكي البطولة الاحترافية في قسمها الأول للموسم الماضي طموحه لاستعادة صورة» الزعيم» الموسم الكروي القادم .

ولتحقيق هذا الهدف الذي يبقى مطلبا ملحا من طرف الجماهير العسكرية، دخل الفريق العسكري سوق الانتدابات بقوة،حيث فاز بصفقة لاعبين يتميزون بالتجربة (أحمد حمودان من اتحاد طنجة والعربي الناجي الفائز بلقب كاس العرش وكأس الكونفدرالية الإفريقية صحبة فريق نهضة بركان،إلى جانب اللاعب آدم النفاتي الذي اشترى الفريق العسكري عقده نهائيات،بعدما كان لعب لفريق الجيش الملكي الموسم الماضي كمعار.

ويمتد عقد آدم النفاتي إلى موسم 2024 .

وللتذكر فإن اللاعب آدم النفاتي من مواليد 20 يونيو 1994 و يلعب كمهاجم.

وخاض اللاعب أدم النفاتي تجربة احترافية في فرنسا صحبة فريق ليل الفرنسي امتدت من موسم 2012 إلى غاية 2014،وبعدها عاد إلى البطولة الوطنية الاحترافية وليحمل قميص فريق الفتح الرياضي الرباطي لثلاث مواسم .

و في موسم(2017-20018) انتقل آدم النفاتي إلى فريق أولمبيك خريبكة كمعار لموسم واحد،وبعدها التحق بنادي مولودية وجدة ،وليعود إلى الاحتراف خارج المغرب وذلك في نادي الإمارات الإماراتي،و في موسم 2022 ،عاد أدم النفتي إلى البطولة الاحترافية كمعار لموسم واحد من نادي الإمارات إلى فريق الجيش الملكي،وبصم آدم النفاتي على موسم جيد صحبة الفريق العسكري.

واستعاد فريق الجيش الملكي هدافه السابق الإيفواري جوزيف غنادو الذي لعب الموسم الماضي كمعار لفريق الإمارات الإماراتي.

ولسد النقص الكبير الذي كان عانى منه دفاع فريق الجيش الملكي كثيرا تم التعاقد مع اللاعب التونسي ضياء الدين الجويني القادم من فريق الاولمبي الباجي التونسي .

وإلى جانب هؤلاء اللاعبين المجربين تعاقد الفريق العسكري مع لاعبين شابين : أيوب عسوت وزين الدين الدراك .

مقابل هذا، نجح الفريق في الإبقاء على حارسه محمد باعيو في صفوفه بعدما رفض تسريحه.

وتعاملت إدارة فريق الجيش الملكي بذكاء كبير،وهي تحدد مدة عقود اللاعبين المنتدبين، اعتبارا لعامل السن.

وهكذا سيمتد عقد اللاعبين العربي الناجي وآدم النفاتي وأحمد حمودان إلى غاية سنة 2024 ،في حين سيمتد عقد كل من اللاعبين أيوب عسوت و ضياء الدين الجويني إلى غاية سنة 2025، أما عقد اللاعب زين الدين الدراك القادم من أولمبيك خريبكة ،وهو من منتوج مدرسة الفقيه بن صالح، فسيمتد إلى غاية 2026.

أخبار الساحة

المنتخب الوطني للكرة الطائرة يفوز على نظيره الكاميروني

فاز المنتخب الوطني للكرة الطائرة على نظيره الكاميروني بثلاثة جولات لجولتين ، في اللقاء الذي جمعهما ، أول أمس الثلاثاء،برسم المجموعة الأولى ضمن النسخة الخامسة من ألعاب التضامن الإسلامي المقامة حاليا بمدينة «قونية» التركية.

وخلال الجولة الأولى،تمكن المنتخب المغربي من الفوز بنتيجة 25 مقابل 20 ، قبل أن يخسر في الجولتين الثانية (24-26) والثالثة (18-25).

وقلبت العناصر الوطنية الطاولة على المنتخب الكاميروني في الجولة الرابعة بحصة 25-22 ، والخامسة الحاسمة بنتيجة 15-12.

محمد أوناجم يعود للوداد

وقع المهاجم المغربي محمد أوناجم على عقد انتقاله إلى الوداد ليعود إلى بطل دوري أبطال إفريقيا قادماً من الزمالك حامل لقب الدوري المصري الممتاز.

وكان أوناجم انتقل من الوداد إلى الزمالك عام 2019، وشارك في 64 مباراة مع الفريق المصري وأحرز 5 أهداف ومنح 10 تمريرات حاسمة.

وساهم أوناجم مع الزمالك في الفوز بكأس مصر وكأس السوبر الإفريقي إضافة إلى التتويج بلقب الدوري موسم 2020-2021.

فريق الفتح يتعاقد مع اللاعب «حمزة هنوري»

وقع اللاعب «حمزة هنوري» البالغ من العمر 24سنة،في كشوفات فريق الفتح بموجب عقد نهائي يمتد إلى 3سنوات.

وتم التوقيع على العقد، بعد أن اجتاز هذا اللاعب كل الاختبارات التقنية وكذلك الفحوصات الطبية التي يخضع لها كل اللاعبين سواء الجدد أو القدماء.

و قدم هذا اللاعب من فريق المغرب التطواني الذي حمل قميصه الموسم الماضي،مع العلم أنه من منتوج فريق الدفاع الحسني الجديدي.

عبد المجيد النبسي

ألعاب التضامن الإسلامي

المغرب يعانق الذهب

حققت الرياضة الوطنية، أول أمس الثلاثاء، حصيلة إيجابية من الميداليات ، ضمن النسخة الخامسة لألعاب التضامن الإسلامي ، التي تحتضنها تركيا إلى غاية 18 غشت الجاري .

وهكذا، منحت المغربية ندى لعرج الميدالية الذهبية الأولى للمغرب في رياضة التايكواندو في وزن أقل من 57 كلغ ، فيما توجت أميمة البوشتي بالميدالية الفضية في وزن أقل من 53 كلغ.

وفازت ندى لعرج ، في المباراة النهائية ، على التركية هاتيس كبرى بنتيجة 6-4 ، فيما انهزمت المغربية أميمة البوشتي في النهائي أمام الإيرانية ناهد كيانتشاند.

وفي ألعاب القوى، فازت العداءة المغربية نورة النادي، بالميدالية الذهبية في سباق 400 متر حواجز.

وجاء تتويج النادي بعدما قطعت مسافة السباق بزمن قدره 56 ث و 15/100 ، متقدمة على البحرينية أمينة يوسف جمال (56 ث و 41/100) ، والكاميرونية كريستيل لينذا أنغونو (57 ث و 92/100)

وأحرزت العداءتان المغربيتان سكينة حاجي وآسية رزقي ميداليتين فضية وبرونزية على التوالي في سباق 800 م .

وقطعت سكينة حاجي مسافة السباق في زمن قدره 2 د و 02 ث و 78/100 ، فيما توجت العداءة آسية رزقي بعدما قطعت المسافة بتوقيت 2 د و03 ث و 03/100

ومن جهة أخرى، فاز المنتخب الوطني للكرة الطائرة على نظيره الكاميروني بثلاثة جولات لجولتين .ويشارك المغرب في هذه النسخة بوفد قوامه 177 رياضيا (126 ذكورا و51 إناثا) يرافقهم 48 مؤطرا .

العداءة المغربية نورة النادي تتوج بالذهب

الخميس 11 غشت 2022 الموافق 13 محرم 14443 العدد 13.219

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الروبوت الجوال «كوريوسيتي» يستكشف منطقة جديدة على المريخ

ينتقل الروبوت الجوال «كوريوسيتي» التابع لوكالة الفضاء الأميركية «ناسا» إلى منطقة جديدة من المريخ لمواصلة مهامه الاستكشافية بعد عشر سنوات من هبوطه على سطح الكوكب الأحمر.

وبعدما كان مقررا أن يعمل لسنتين من تاريخ وصوله في 6 غشت 2012، ينجز الروبوت الجوال مهام ضمن فترة إضافية، إذ مددت «ناسا» مهلة نشاطه مجددا حتى سبتمبر 2025.

وخلال هذه الفترة التي سيمضيها الروبوت على المريخ، يتهيأ لاستكشاف منطقة تتكو ن تربتها بشكل أساسي من الكبريتات، وهو ما لم يتول الروبوت درسه بعد.

وأوضح المسؤول الفرنسي عن أداة «شيم كام» الفرنسية الأميركية المثبتة على الروبوت العالم أوليفييه غاسنو أن «هذه المنطقة التي تلاحظ كثيرا على المريخ تبين وجود تحول مناخي نحو الجفاف والقحط نشهده حاليا «.

وقالت فاليري موسيه، وهي المسؤولة عن مشروع «مارس ساينس لابراتوري» وعن الروبوت الجوال «كوريوزيتي» لدى المركز الفرنسي للدراسات الفضائية في تولوز، إن «الاستنتاج الرئيسي الذي يمكن استخلاصه من الدراسات التي أجراها +كوريوسيتي+ والذي كان أحد أهداف المهمة، هو أن المريخ كان صالحا للسكن لكن ضمن حياة بسيطة».

وأضافت «كان المريخ يحوي مياها سائلة ونقية بالإضافة إلى الجزيئات الضرورية للحياة الميكروبيولوجية».

ويتقدم الروبوت بوتيرة أبطأ من أجل المحافظة على قدراته، نحو واد يبلغ عمقه 800 متر ويعتقد العلماء أن بإمكانهم الاطلاع فيه على بقايا قناة مياه. ويقول غاسنو

«أعطيتهم كل شيء».. تعليقات مؤثرة من بريتني سبيرز على علاقتها مع أبنائها

تصدرت بريتني سبيرز اهتمام الجمهور مجدداً إثر هجوم زوجها السابق كيفين فيدرلاين عليها، بسبب علاقتها المضطربة مع أبنائها، إذ كشف أن ولديها بريستون، 16 عامًا، وجيدن، 15 عامًا، ابتعدا عنها تمامًا خلال الفترة الماضية، وقررا عدم حضور حفل زفاف والدتهما الذي أُقيم مؤخرًا في منزلها بكاليفورنيا، واتهمها بعدم زيارة أبنائها مع عدم رضاهم على بعض تصرفاتها على انستغرام.

وخرجت بريتني سبيرز عن صمتها، ونشرت تدوينة على حسابها بانستغرام، وقالت: «يحزنني أن أسمع أن زوجي السابق قد قرر مناقشة العلاقة بيني وبين أطفالي.. كما نعلم جميعا، فإن تربية الأولاد المراهقين ليست سهلة أبدًا لأي شخص.. الأمر يقلقني حقيقة أن السبب مبني على Instagram الخاص بي، لقد كان وقتًا طويلاً قبل Instagram أعطيتهم كل شيء.. كلمة واحدة فقط: مؤلمة.. قالت لي أمي «يجب أن تعطيهم لوالدهم» ... أشارك هذا لأنني أستطيع ... يوم جيد لكم جميعاً».

وتابعت في تدوينة أخرى: «كل ما يحدث خارج هذا المنزل لا علاقة له بمنزله»، وتطرقت بريتني سبيرز لفترة الوصاية عليها لمدة 15 عاما والتي أثرت عليها كثيراً، وقالت: «الصدمة والشتائم التي تأتي مع الشهرة وهذا العمل لا تؤثر علي فقط بل على أطفالي أيضاً، أنا فقط بشر وقد بذلت قصارى جهدي».

القبض على قاتل في الهند اختفى 30 عاما ومثل في 28 فيلما

تمكنت الشرطة الهندية من القبض على واحد من أكبر المطلوبين للعدالة، بتهمة ارتكاب جريمة قتل قبل 30 عاما، رغم أنه عمل ممثلا في نحو 28 فيلما.

واختبأ الموظف السابق في الجيش الهندي، أوم براكاش، والمطلوب بتهمة القتل والسرقة لمدة ثلاثين عاما، لكنه كان على مرأى من المجتمع في ولاية أوتار براديش.

وهناك، حظي براكاش بحياة جديدة تماما وبوثائق رسمية جديدة، كما أنه تزوج امرأة من تلك المنطقة ورزق بثلاثة أطفال.

في وقت سابق من هذا الأسبوع انتهت رحلته السعيدة، عندما ألقت الشرطة القبض عليه وهو في عمر الـ 65 عاماً في منزله في أحد الأحياء الفقيرة في مدينة غازي أباد.

وقالت الشرطة إن أوم براكاش مارس الكثير من المهن والأعمال حتى لحظة اعتقاله، فقد عمل سائق شاحنة، وكان يتجول في القرى المجاورة كعضو في فرقة لأداء الأغنيات في المناسبات الدينية، وحتى مثل في 28 فيلما محليا قليلة الكلفة.

أوم براكاش معتقل حاليا ولم يعلق على الاتهامات الموجهة له، لكن مساعد المفتش فيفيك كومار، من فريق العمل الخاص في هاريانا، والذي كان جزءا من الفريق الذي ألقى القبض عليه، قال لـ«بي بي سي» إن أوم باراكاش يلقي باللوم على شريكه في جريمة قتل وقعت في عام 1992.

وقالت زوجته راجكوماري: «تزوجته في عام 1997 دون أن أعلم أنه متزوج ولديه أسرة في هاريانا».

وقال كومار، وهو أحد سكان قرية نارانا في منطقة بانيبات في هاريانا: «عمل أوم باراكاش كسائق شاحنة لمدة 12 عاما في فيلق الإشارة بالجيش الهندي، قبل فصله في عام 1988 لتغيبه عن الخدمة لمدة أربع سنوات».

وأضاف: «أرتكب باراكاش العديد من الجرائم حتى قبل جريمة القتل إذ يُزعم أنه سرق سيارة في عام 1986، وبعد أربع سنوات سرق دراجة نارية وآلة خياطة. ووقعت الجرائم في مناطق مختلفة، وبحسب قول الشرطة فإنه اعتقل وأفرج عنه بكفالة».

في كانون يناير 1992، قال كومار، إن أوم باراكاش ومعه شخص آخر حاولا سرقة رجل كان يسافر على دراجة هوائية.

«عندما قاوم الرجل، طعناه ولاذا بالفرار، وما إن هرعت ثلة من القرويين نحوهم حتى تركا خلفهما دراجة الضحية»، بحسب قول كومار، و»ألقي القبض على الرجل الثاني الذي كان معه والذي قضى حوالي ثماني سنوات في السجن قبل أن يطلق سراحه بكفالة».

«منزل شمسي» في الألزاس الفرنسية يواكب معماريا حال الطوارئ المناخية

يشكل "اليودوم" (Heliodome) في مدينة كوسفيلر بشرق فرنسا تجربة معمارية تهدف إلى مواكبة حال الطوارئ المناخية، إذ هو عبارة عن منزل موفر للطاقة، شيد بالزجاج والخشب، يشبه شكله أعلى الغزل الدوار، ويستمد طاقته من حركة الشمس.

وتتكون واجهة المنزل الموجهة صوب الجنوب من زجاج ضخم فيما تبلغ مساحة الأرض التي بني عليها البيت 160 مترا مربعا ، ويرتفع البناء عشرة أمتار عن الأرض. وتشبه هذه التجربة المعمارية المائلة نحو الأرض بيت العنكبوت أو ماسة ضخمة، أما سطحها فمائل كذلك.

ويحوي المنزل درجا جميلا يربط طبقاته الثلاث الكبيرة البالغة مساحتها الإجمالية 200 متر مربع. ويبدو البيت المصنوع من الخرسانة والخشب. ويسود جو منعش في الطبقة الأرضية مع أن الحرارة خلال هذه الفترة من السنة أي نهاية يوليو تلامس 30 درجة مئوية في منطقة ألزاس.

ويشكل "اليودوم" منزلا منعشا في الصيف ودافئا في الشتاء من دون اللجوء إلى أي وسيلة تبريد او تدفئة. وتولى إريك فاسر (65 سنة) تصميم هذا المنزل الذي يعني اسمه حرفيا "المنزل الشمسي" ويبلغ سعر المتر المربع الواحد منه 2500 يورو.

أما سخان المياه الخاص بالمنزل فيعمل على الألواح الشمسية المثبتة أعلى البيت.

ويوضح فاسر أن المنزل يغطي 80% من احتياجاته من التدفئة في فصل الشتاء.

ويعود السبب في ذلك إلى نظام العزل الجيد فيه (اعتمد الخشب والفل ين في إنجازه)، بالإضافة إلى بنائه بشكل موجه صوب الجنوب وإضافة كتل تقاوم التقلبات في درجات الحرارة إليه، يبرز عاملان مهمان يتمثلان بسقفه الزجاجي وتثبيته المائل بشكل مذهل، كما انه صمم للاستفادة بأقصى حد من الشمس اعتمادا على مسارها اليومي والسنوي.

فعندما تكون الشمس منخفضة في الشتاء، تضرب أشعتها بشكل مباشر الزجاج الذي يستفيد إلى أقصى حد ممكن من حرارتها. اما في الصيف، فلا تستطيع أشعة الشمس التي تكون عالية الوصول مباشرة إلى الزجاج الذي يبقى معتما. كذلك، است ند في بناء المنزل إلى خطوط العرض الضرورية لاحتساب درجة انحناء الواجهة التي ينبغي اعتمادها. فأي "اليودوم" يشيد في شمال أوروبا ينبغي أن يكون مائلا أكثر من منزل مماثل يبنى في الجنوب، بينما يفترض أن تكون واجهة "اليودوم" في منطقة تقع على خط الإستواء مستقيمة، على ما يوضح العامل الفرنسي السابق الذي أمضى عقودا عدة وهو يصقل مفهوما قدم براءة اختراع في شأنه.

وبعد عشر سنوات، تولى فاسر بناء أول "اليودوم" على قطعة أرض تملكها عائلته في كوسفيلر غرب ستراسبورغ حيث يقطن مع زوجته كاتي، وهي فنانة ترسم على الزجاج.

ويستقبل الزوجان زوارا كثرا مهتمين بهذه التجربة المعمارية التي أ نجزت عام 2011 فيما تزايد عدد الأشخاص الذين يزورنها للاطلاع عليها. وحاليا ، لم ي شيد سوى نحو عشر منازل "اليودوم" في كل من فرنسا وسويسرا وإسبانيا وألمانيا.

وكانت سعادة هربرت لوتشر كبيرة بمجرد وصوله إلى مكان "اليودوم" الم شيد في كوسفيلر الفرنسية. ويقول النجار والمصمم السويسري الذي بنى قبل عشر سنوات "اليودوم" في إرشمات السويسرية التي تبعد أقل من 200 كيلومتر عن جبل مون-بلان إن "الشمس هي المهندس المعماري لهذا المنزل"!

ويقول لوتشر الذي يدرك أن حداثة "اليودوم" يمكن أن تثير مخاوف البعض "اعجبت بشكل المنزل وبفكرة الاعتماد على الشمس في بنائه"، مضيفا "عندما يتولى أحد الأشخاص بناء منزل شكله غير مألوف، يستغرق الأمر وقتا طويلا ليتقبله الناس".

ويبرز عامل آخر ساهم في إبطاء تطو ر مسيرته ويتمثل في الصدقية التقنية لمنتج جديد بحت.

ويوضح ريمي ماموسر الذي كان مسؤولا منذ سنوات عن تطوير"اليودوم" أن التأكد علميا من المبادئ الخاصة بالحرارة قبل المباشرة في بناء المنزل كان خطوة مهمة جدا .

ويشير إلى ان الامر استغرق وقتا طويلا لكنه "كان ضروريا " لإثبات قوة المفهوم في مواجهة "العقبات الإدارية والتقنية".

وعلى أي حال، أصبحت المشاريع مترجمة على أرض الواقع، بالإضافة إلى ثلاثة منازل وعملية توسيع مبنى قائم أساسا ، سي بنى 12 نزلا فضلا عن قاعة استقبال واسعة في سافوا، هذا بالإضافة إلى إعداد مشروع بناء مكو ن من أربع طبقات وتابع لأحد المصارف.

ويقول ريمي ماموسر إن مشاريع "اليودوم" تسير "بشكل جيد"، مشددا على أن التصميم المعماري لهذه المباني يشكل "أحد أفضل الردود" على حالة الطوارئ المناخية.

ويرى فاسر أن "اليودوم" يشكل نموذجا عن "الاتفاقات التي ينبغي عقدها للاستفادة مما تقدمه الطبيعة" للبشرية.

«بيتويا».. أول منتجع وفندق 5 نجوم مرخص للقطط في السعودية

«بيتويا» هو اسم لأول فندق للقطط في الرياض. تم تأسيسه في عام 2021.

ويوفر «بيتويا» مكانا لترك أصحاب القطط قططهم لبضع ساعات أو حتى لأيام قليلة، مع إمكانية متابعة وضعها وصحتها عبر تطبيق مجاني.

وقالت هدى العتيبي، مالكة فندق بيتويا للحيوانات الأليفة: «بيتويا هو أول فندق خمس نجوم مرخص في المملكة العربية السعودية للحيوانات الأليفة. هذا أول فرع للقطط، وإن شاء الله الفروع الأخرى قادمة قريبا للحيوانات الأخرى، وهو متنفس للقطط ولأصحاب القطط. إنهم سيكونون مرتاحين ومطمئنين»، وفق رويترز.

وأوضحت هند محمد، وهي من عملاء المكان كيف ساعدها الفندق على حل مشكلة كانت تعاني منها كونها تربي قطا في منزلها: «كنت أعاني من مشكلة حينما أتغيب عن المنزل لفترات طويلة أو أضطر للسفر لفترات طويلة، كنت أعاني من مسألة أين أضع قطي؟ هذه هي المشكلة حتى وجدت هذا الفندق الجميل (..)، بالإضافة إلى وجود تطبيق أستطيع أن أرى من خلاله قطي من مسافات بعيدة وأطمئن عليه».

وهذا أيضا ما أكد عليه خالد بدر وهو من عملاء المكان، قائلا: «سأسافر الأسبوع القادم، وليس هناك من يهتم بقطي، وسمعت عن هذا الفندق وأنه يقدم مزايا كثيرة وجميلة للقط، وسأكون مطمئنا عليه لأني سأراه من التطبيق، كيف يأكل، كيف يشرب، كيف صحته».

ويمكن كذلك لمحبي القطط زيارة الفندق للعب معها، كما توضح مؤسسته هدى العتيبي.

وتقول العتيبي: «الفندق هو مكان ومتنفس لمن يحبون القطط ويبغون قضاء وقتهم معها». وتضيف أنه ينزل في فندقهم الآن «أكثر من 20 قطة أليفة بأعمار وأحجام مختلفة وفصائل مختلفة».

وتطمح هدى إلى فتح فروع أخرى لاستضافة مختلف أنواع الحيوانات.